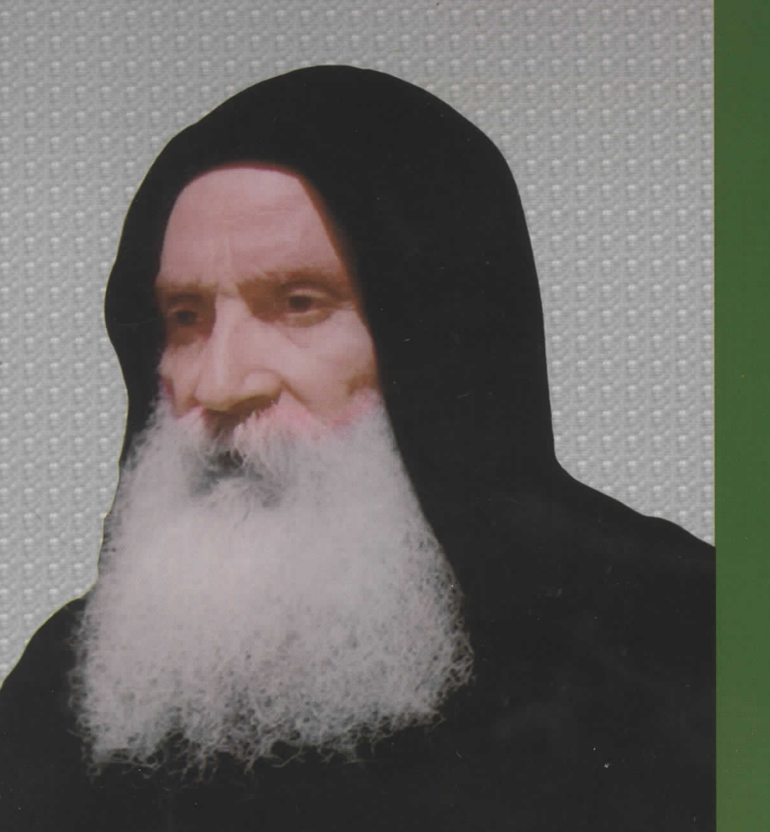


أقــوال خــالــدة

للأب متى المسكين

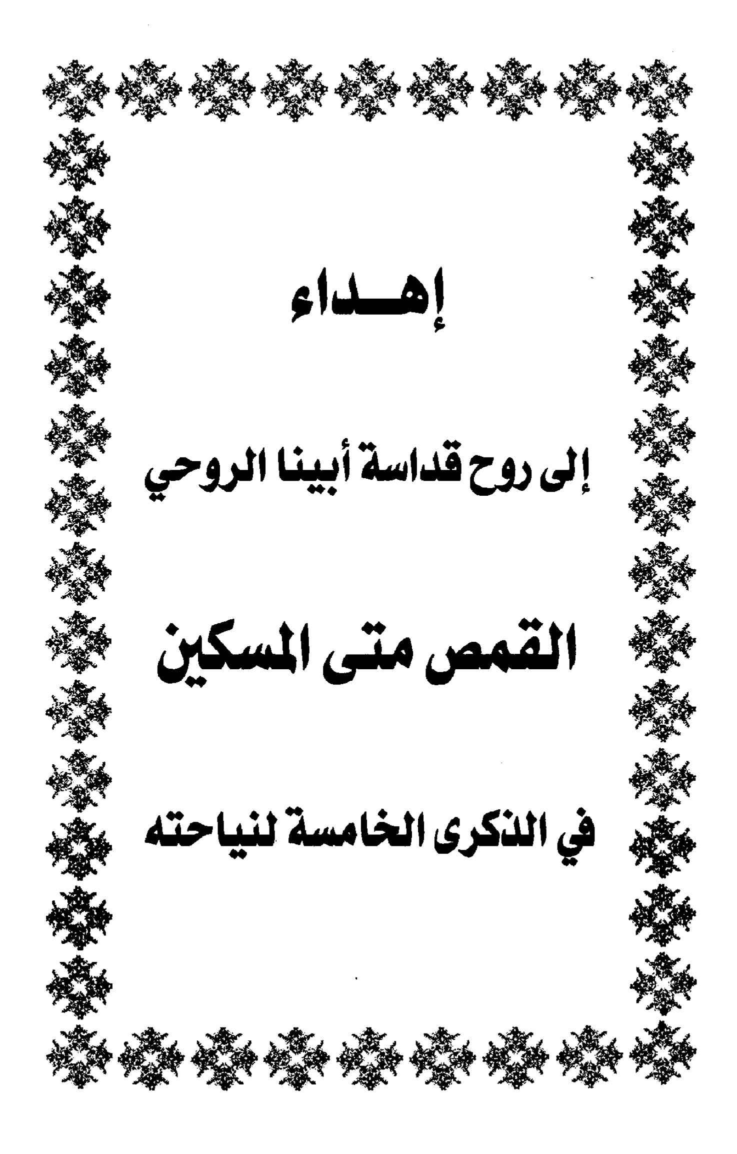
أقوال خالدة
للأب متى المسكين

اسم الكتـــاب : أقوال خالدة للأب متى المسكين

إعــــداد وتجميع: الراهب أرسانيوس المقاري

مراجعة وتنسيق: الراهب إيرينيئوس المقاري

رقـــم الإيداع : ٧٨٠٩/ ٢٠١١



إهــداء

إلى روح قداسة أبينا الروحي

القمص متى المسكين

في الذكرى الخامسة لنياحته

المحتويات

تقديم

هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة كتبنا عن أبينا الطوباوي الراحل القمص متى المسكين، هذا العملاق الروحي، الذي كان بالحق هدية السماء لجيلنا، والذي أثرى مكتبتنا القبطية بأدسم وأعمق الكتابات الروحية واللاهوتية والرهبانية في شتى مناحي العلوم المسيحية.

كان الكتاب الأول يحمل عنوان: «الإنجيل في واقع حياتنا»، وفيه مختارات متنوعة من كتاباته الغزيرة المنشورة وعظاته المسجلة، لتناسب المناسبات الطقسية الكنسية على مدار العام.

وفي هذا الكتاب انتقينا جُملاً مفردة أو فقرات قصيرة لها مدلولات روحية مؤثرة في النفس وموزعة على موضوعات متباينة تعالج معظم جوانب حياة المسيحي.

وقصدنا هنا أن تكون الكلمات "ما قلَّ ودلَّ"، ولكنها في نفس الوقت كافية شافية مُعبِّرة وسهلة الحفظ، بل

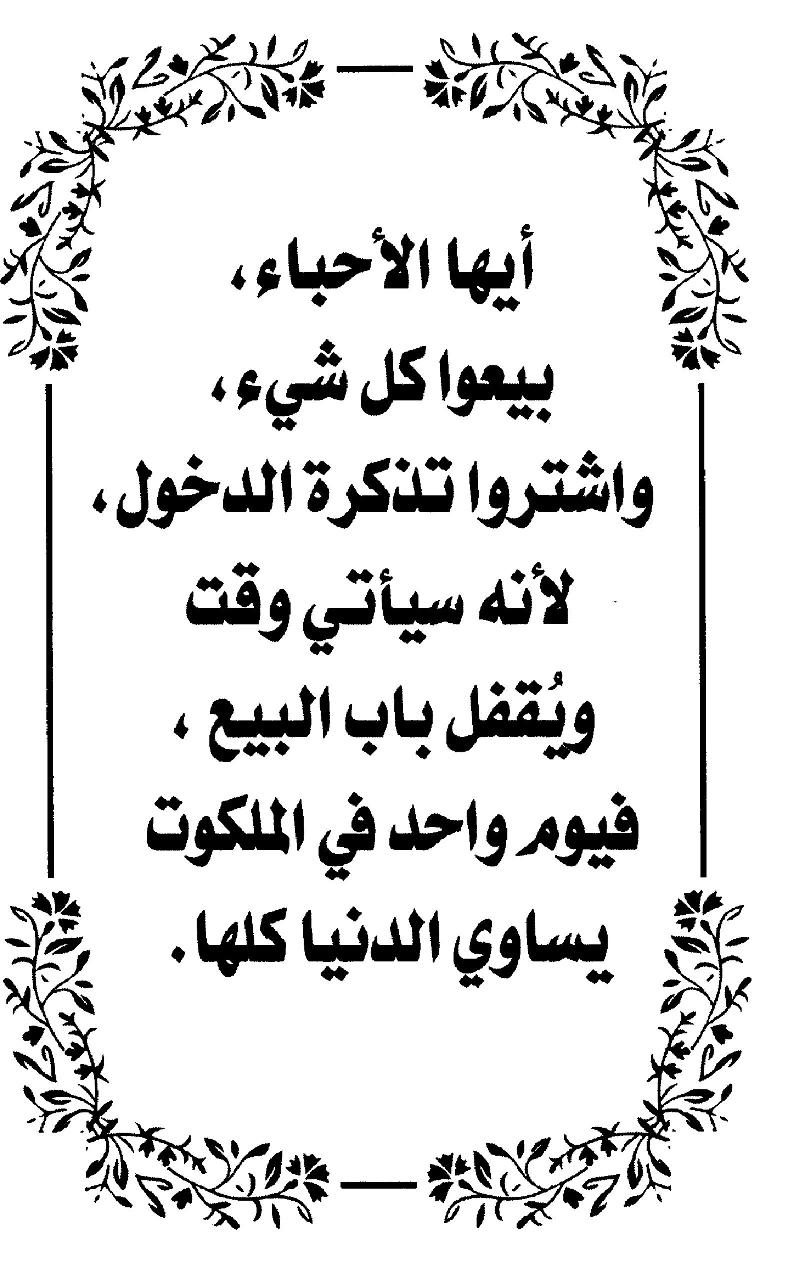
وتصلح أن تكون مادة لتأمل القارئ بنفسه، يتذكرها بسهولة ويسر عند الاحتياج إليها.

وفي الواقع أن أبانا القمص متى المسكين، بالإضافة إلى روحانياته العالية وعلمه الروحي الغزير، كان كاتباً مُلهماً يملك ناصية اللغة، ويستطيع في كلمات بسيطة موجزة أن يُعبِّر عن معانٍ كبيرة.

هذه الكلمات ذات الرنين الروحي الخاص، تجدها مبثوثة على صفحات كتبه، لا يتكلفها أبداً وإنما تخرج من فمه أو يخطها قلمه بتلقائية عجيبة وفي موضعها المناسب تماماً.

نعم، لقد رحل الجسد أما الكلمات فلن تموت أبداً، ستظل باقية تعزي كل حزين مبتئس، وتشجع وتقوي كل ضعيف خائر ؛ وتسند كل تائب مجتهد. حقاً يصح فيه قول الرسول: «إن مات يتكلم بعد».

وفي النهاية، الفضل كل الفضل لمن قال وكتب، والتقصير كل التقصير لمن اختار ونقل.


أيها الأحباء،
بيعوا كل شيء،
واشتروا تذكرة الدخول،
لأنه سيأتي وقت
ويُقفل باب البيع،
فيوم واحد في الملكوت
يساوي الدنيا كلها.

الرب يسوع، إلهنا البار

(١) ما أجمل الله في شخص يسوع، وما أبدع العالم معه.

(٢) شخص المسيح أولاً، ثم بعد ذلك كل ما للمسيح.

(٣) في المسيح لا شعوبية خاصة، ولا أمة ممتازة على أمة، ولا إنسان يتميز على إنسان إلا بإيمانه.

(٤) المسيح يرفض أن يكون ملكاً عنصرياً أو عقائدياً على شعب ما أو على عقيدة ما، أو أن يكون واسطة لتسهيل الحياة الطبيعية، أو ضامناً لمسرات الناس الأرضية.

(٥) يسوع هو المحبة فيلزم أن نأخذه، وهو الحق ويلزم أن نختبره، وهو الحياة ويجب أن نحياه.

(٦) هو الرب، لذَّته دائماً مع المتضعين في بني الإنسان.

(٧) الرب قريب، وهو متواضع وصوته خفيض أخفض من صوت إنسان، ولكنه عميق أعمـــق مـــن الأبديـــة نفسها.

(٨) يسوع هو الباب يلزم أن ندخله، وهـــو الطريـــق ويلزم أن نسيره، وهو الكلمة ويلزم أن نعقله.

(٩) أحبَّنا فخلَّصنا، وأحبَّنا ففدانا، وأحبَّنا فجنَّسنا بجنسه وتبنَّانا. فإن أحببناه كبنين، فلأنه هو غمرنا بحب أبوَّته، فكيف لا نحبه؟!

(١٠) في المسيح صار الله قريباً من الإنسان. وفي المسيح صار للإنسان مكان مؤسَّس باسم كل إنسان، يُحـــضر الإنسان حضوراً واثقاً ومؤكداً أمام الله.

(١١) رسالة المـــسيح يمكـــن أن نلخِّـــصها في كلمـــة "استعلان الآب".

مراجع الأقوال

(١) أعياد الظهور الإلهي ص٩٨

(٢) حاجتنا للمسيح ص٨

(٣) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٢١٣

(٤) شرح إنجيل القديس يوحنا ج١ ص٤٠٦

(٥) كيف تقرأ الكتاب المقدس ص٢٥

(٦) أعياد الظهور الإلهي ص٩٥

(٧) كيف تقرأ الكتاب المقدس ص٢٥

(٨) كيف تقرأ الكتاب المقدس ص٢٥

(٩) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٥٠٨

(١٠) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٤٧٧

(١١) شرح إنجيل القديس يوحنا ج١ص٩٨٤

الميلاد، عيد الأنوار

(١) ميلاد المسيح هو اليوم الذي نبدأ به سنتنا أو سنة الرب المقبولة، بل نبدأ به حياتنا في الله وخلاصنا الأبدي.

(٢) الميلاد هو عيد الكنيسة الأول الذي فيه تُعيِّد لميلاد عريسها.

(٣) اليوم عيد مجد البشرية وكرامتها واستعادة حياها وبهاء صورها في الله.

(٤) اليوم هو عيد كل إنسان، عيد كل ابن لآدم، لأن في هذا العيد لبس الله بالفعل صورة الإنسان، فكرَّمها كرامة أبدية.

(٥) بميلاد المسيح سمع الإنسان لأول مرة، بعد خطيـــة آدم، صوتاً من السماء يُعزي قلبه ويـــدعوه للـــسلام والسرور. مبارك هذا اليوم لأنه يوم عزاء للبشرية.

(٦) ميلاد المسيح يشهد شهادة حيَّة ناطقة أشـــد مـــا يكون النطق أنه هكذا أحب الله الإنسان، أحبه حباً في ذاته، فأخذ منه جسداً اتحد به، واتخذه لنفسه إلى الأبد.

(٧) ميلاد المسيح هو عهد حب مُعلن من الله تجاه كـــل إنسان، كوثيقة تنازل مذهلة سجلها الله على نفـــسه في بيت لحم، في شخص يسوع المسيح، باستعداد التنازل عينه إزاء دعوة كل إنسان للحب والاتحاد.

(٨) المسيح دخل عالمنا ومعه كل حـــب الآب!! هـــذا التصور حقيقي وهو كفيل بحد ذاته أن يشعلنا ناراً.

(٩) ميلاد المسيح ليس حادثة زمنية فقط، ولكنه اقتحام الأبدي للزمن لتغطية عجزه وقصوره.

(١٠) سلامٌ لك يا بيت لحم مسقط رأسنا. فقد وُلـــدنا فيك لله بالمسيح. وصرت لنا مكان التبني الذي حُسبنا فيه أهل بيت الله، لمّا وُلد فيك أخونا البكر.

(١١) التجسد الذي تم بميلاد المسيح هو تقابل علني بين الله والإنسان في شخص المسيح.

(١٢) اليوم نزل ابن الله من السماء على الأرض، ولكن ليس كضيف أو كزائر ليواسي الإنسان الخاطئ المتوجع من نفسه ثم يعود؛ بل إن نزوله صار نزولاً غير متنــــاه، دائماً وأبدياً فينا.

(١٣) اليوم يوم ميلاد المُخلّص، هو اليوم الفاصل بـــين حكم الموت بسبب الذنوب والخطايا، وبين الخـــلاص الأبدي والحياة الأبدية التي أُظهرت لنا.

(١٤) يا للسيمفونية الرائعة بين طين المـــذود وخـــشبة الصليب، بين القماط والمسمار .

(١٥) جاء المسيح ليتعشى من صحن هموم الإنسان وأوجاعه، لكي في المقابل يتعشى معه الإنسان من صحن أفراحه وبهجة خلاصه، ويتناول من يده خُبزَ حُبِّه وخَتْمَ استيطانه.

(١٦) يا لفرحتنا بالمسيح اليوم! فهو وحده يكفينا، لأنه قد تعيَّن لنا من الله أن يكون هو برِّنا.

(١٧) آدم كان يحيا مع الله عن قُرب؛ أما نحن فقد وُهب لنا أن نتحد بالمسيح ويحيا هو فينا. هذا هو غاية ميلاد المسيح.

(١٨) جاء اليوم السعيد حقاً في عمر البشرية الذي فيه يولد لنا ولد ونُعطى ابناً ويبقى لنا إلى الأبد.

(١٩) إن ميلاد المسيح في بيت لحم هو بابنا المفتوح عبْر طريق الجلجثة للحياة مع الله، أو بالأحرى لحياة الله معنا.

(٢٠) نحن اليوم لا نُعيِّد لميلاد المسيح فحسب؛ بل نصلي بالروح لنجدد وجودنا في هذا الميلاد.

(٢١) أي تسبيح، يا نفسي، يمكن أن تقدميه إلى الآب السماوي في ذكرى ميلاد ابنه الحبيب؟

(٢٢) الله دائماً هو صاحب المبادرة في استعلان نفسه، وطوبى لمن استعد للدعوة وهيَّأ نفسه لها.

(٢٣) اتحادنا بالمسيح لا يُصيِّرنا آلهة، ولا يُصيِّرنا كالمسيح في جوهر طبيعته الفائقة، ولكن يُدخلنا في سر بنوته للآب كبشر خطاة بررهم بدمه ووحدهم في ذاته بنعمته وتبناهم لله.

(٢٤) عندما عجز الإنسان أن يحيا مع الله؛ تنازل الله في ملء الدهور وجاء إلينا ليحيا معنا.

مراجع الأقوال

(١) أعياد الظهور الإلهي ص٨٥
(٢) أعياد الظهور الإلهي ص٨٧
(٣) أعياد الظهور الإلهي ص ١٧٨
(٤) أعياد الظهور الإلهي ص ١٧٨
(٥) أعياد الظهور الإلهي ص ٨٤
(٦) أعياد الظهور الإلهي ص١٧١
(٧) أعياد الظهور الإلهي ص١٧١
(٨) أعياد الظهور الإلهي ص٢٠٣
(٩) أعياد الظهور الإلهي ص ٢٦٥
(١٠) أعياد الظهور الإلهي ص٩٣
(١١) أعياد الظهور الإلهي ص١٠٨
(١٢) أعياد الظهور الإلهي ص١٣٧
(١٣) أعياد الظهور الإلهي ص٢٨٤
(١٤) أعياد الظهور الإلهي ص٢٢٩
(١٥) شرح إنجيل القديس يوحنا ج٢ ص١٠٨٠
(١٦) أعياد الظهور الإلهي ص٨٢
(١٧) عظة الميلاد سنة ١٩٧٨
(١٨) أعياد الظهور الإلهي ص٢٢٣
(١٩) أعياد الظهور الإلهي ص٢١٦
(٢٠) أعياد الظهور الإلهي ص١٧٣
(٢١) أعياد الظهور الإلهي ص٩١
(٢٢) أعياد الظهور الإلهي ص٢٠٤
(٢٣) أعياد الظهور الإلهي ص٢٢٨
(٢٤) عظة الميلاد سنة ١٩٧٨

الإنجيل، الخبر السار

(١) إن الذي يطلب أن يقرأ الإنجيل هو في الواقع يطلب الحياة الأبدية، والذي يطلب الحياة الأبدية ينبغي أن يحدد موقفه من الحياة الحاضرة.

(٢) الكتاب المقدس هو رسالة شخصية من الله للإنسان مباشرة، تهدف إلى خلاصه والارتقاء بروحه، لِتُعِدَّه للحياة الفُضلى، أي للحياة الأبدية.

(٣) إن وصايا المسيح ليست ثقيلة على الإنسان الجديد الذي قد تزود بطاقة محبة الله.

(٤) كلمة الإنجيل هي المسيح متكلماً، أو هي الله متكلماً في المسيح.

(٥) وصية المسيح تؤخذ ولا تُدرَّس، تُقبل ولا تُفحص، فإذا أُخذت وقُبلت كما هي، فهي تكـشف أعماقهـا لصاحبها وتشرح أسرارها لمنفِّذها.

(٦) لا يمكن أن يعطي المسيح أمراً أو وصـية دون أن يصرِّح ضمناً بالوعد والعطية السخية التي تتبعها حتماً.

(٧) كلمة الله: من يحفظها تحفظه، ومن يكرِّمها تُكرِّمه، ومن يرفعها ترفعه، ومن يُهملها يدخل في عداد المزدرى وغير الموجود.

(٨) يوجد أشخاص بمجرد أن تسمع الواحد منـهم أو تجلس إليه تحس مباشرة أنه ابن الإنجيل! ابن البـشارة المفرحة.

(٩) من حفظ الإنجيل فالإنجيل يحفظه.

(١٠) طوبى للإنسان الذي يجعل إنجيله في حضنه اليـوم كله.

(١١) إن كلام يسوع حينما تقرأه تجده يشير نحـــوك، كلامه كعينٍ شاخصة إليك. لا تلتفت إلى غـــيرك، ولا تنظر إلى المرفوضين، أنت هو المقصود.

(١٢) الطريق إلى المدينة ليس شاقاً، بل هو ممهَّد تمهيداً دقيقاً لا تزلُّ من عليه قدَمٌ، طالمـــا الإنـــسان ممـــسك بالإنجيل بيد وباسم الرب باليد الأخرى.

(١٣) الطريق إلى المدينة هو جزء من المدينة، كله أسرار تُلقَّن للسائر، وكأنما هو طائر تغذيه أمه.

(١٤) إن كنا نصرخ لماذا تأخر الرب عن مجيئه، فلأننـــا تراخينا عن حمل الشعلة إلى البلاد البعيدة. إذ لا يـــأتي الرب إن لم يصل الإنجيل إلى كافـــة أطـــراف الأرض ويُصيِّر له تلاميذ ينتظرونه في كل الأمم.

(١٥) يا إخوة، إذا ألَّمت بنا كل المحن، وحاصرتنا كل الهموم، ولم يبقَ لنا من الدنيا شيء، فلنهتف: لقد نجا الإنجيل.

مراجع الأقوال

(١) كيف تقرأ الكتاب المقدس ص١٨

(٢) الكتاب المقدس هو رسالة شخصية لك ص١٢

(٣) شرح رسالة يوحنا الأولى ص ١٨٩

(٤) القديس بولس الرسول ص ٣٦٧

(٥) شرح إنجيل القديس يوحنا ج٢ ص٩١٤

(٦) شرح إنجيل القديس يوحنا ج١ ٣٥٥

(٧) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص١٩٥

(٨) الإنجيل بحسب القديس مرقس ٣٩٢

(٩) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٣٩١

(١٠) رسائل القمص متى المسكين ص١٧٤

(١١) لقد وجدنا يسوع ص٩

(١٢) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٧٨٢

(١٣) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٧٨٢

(١٤) الإنجيل بحسب القديس متى ص٨٥٦

(١٥) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢٣٤

الإيمان، ترس جبار

(١) يا إخوة، إنه لا يعوزنا شيء في الحياة إلا الإيمان.

(٢) حينما يطرح الإنسان الشك بحزم، يأتيه اليقين إتياناً ليملأ الفراغ الذي احتله الشك.

(٣) الإيمان هو القوة السرية التي يعتمد عليها الإنسان في تنفيذ الوصايا.

(٤) اعلم أن الإيمان بالله مع العجز والضعف وضياع الحقوق، أقوى من الانتصار القائم على الحيلة والسياسة.

(٥) الإيمان هبة يعطيها الله للإنسان ليستخدمها في تدبير حياته.

(٦) الذي يؤمن بالعناية الإلهية ومحبة يسوع المسيح وأبوة الله، كيف يدافع عن نفسه؟!

(٧) الإيمان هو فعل محبة. وإيماني بالمسيح يعني أني منعطف نحوه ومُمسك بحبه. وبحبي للمسيح أثبت أني ابن الله حقاً.

(٨) الإيمان هو أن نلقي بكل أنفسنا مرة واحدة بكل ثقتنا وكل عزيمتنا على هذه الذراع الممدودة واليد القادرة أن تلتقطنا من فوق هوة هذا العالم.

(٩) كما سيُفنى الزمان الحجارة وتتوه الأسماء والأجساد ولا يبقى لها بقاء؛ هكذا لن يبقى للإنسان إلا إيمانه وحبه.

(١٠) الإيمان المسيحي يُقاس بالجهاد حتى الدم.

(١١) لا يوجد إيمان مسيحي ليس له أعمال، ولكن الأعمال وحدها لا تبرر الإنسان أمام الله أو تُقرِّبه إليه.

(١٢) الإيمان الآن ملك قلبك وفمك، ولكنه يحتاج إلى شهادة ضمير وفعل يتناسب مع علو شأنه وتفوُّق قوته وقدرته. فإذا اهتز اهتزت له الحياة كلها الآن، وفُقد الأمل والرجاء في الآتي.

(١٣) لابد الانتقال من الإيمان بالخبر إلى الإيمان بالخبرة.

(١٤) إن أردت أن تؤمن به فعندك البراهين والأسباب. وإن أردت أن ترفضه فعندك أيضاً البراهين والأسباب.

(١٥) المسيحية دائماً أبداً مجازفة إيمانية، وعلى قدر الانطراح في الخطر على قدر النجاة والخلاص والمجد.

(١٦) أصعب ما يلاقيه الإنسان هو كيف يقفز نحو المجهول، ولكن هذا هو مطلب الإيمان الأول.

(١٧) كل ما يعسر على الإنسان عمله أو تنفيذه بقوته وقدرته يستطيع أن يعمله بالإيمان .

(١٨) الذي يريد أن يؤمن بالمسيح، فلتكن نفسه رخيصة عنده، بل غير محسوبة، بل واحتمال الخسارة حتى الموت وارد.

(١٩) طريق الإيمان بالمسيح هو بوليصة تأمين تؤمِّن لنا حياتنا وتحفظ نصيبنا فوق، وهي مجانية لا تلزمنا بشيء.

(٢٠) الرب يقول لك: إن ارتبكتْ وأُشكل عليك الأمر؛ إن خُفت وتضايقت واشتد بك الهول؛ إن تُهت واختفى عنك الطريق وغلبك اليأس، فاصرخ بهذه الكلمة الواحدة: «يا يسوع»، تجد أمامك الطريق حالاً، والباب المفتوح واليد العليا خلفك وأمامك. هذا هو مجد الإيمان.

(٢١) نازفة الدم هي مبشرة البشرية بأن لنا عند المسيح والله حقوقاً وإمكانيات وقوات مخفية يمكن أن نختلسها منه بإيماننا ورجائنا دون أن نخاف أو حتى نستشيره إذا لمسنا فقط هدب ثوبه، وهو مشغول يتكلم مع الجماعة.

(٢٢) ربما تقول: يا ليتني كنت موجوداً أيـــام المـــسيح لألمس هدب ثوبه، ولكن أهداب ثوب المسيح لا تمثـــل حدود وجود المسيح، فالمسيح حيٌّ موجـــود بروحـــه الكلي مالئ الكون.

(٢٣) يقولون إن الله عرفوه بالعقل. هذا غش وكذب، فالله لا يُعرف إلا بالإيمان، والإيمـــان يكـــون بـــالوعي الروحي في الإنسان.

(٢٤) لا تزال مشكلة الحصول على«المئتي دينار» هـــي المشكلة الوحيدة أمام حسابات عدم الإيمان.

(٢٥) الخطأ الذي ارتكبه اليهـــود، والـــذي لا يـــزال يرتكبه العالم، أن الناس يريدون أن يعرفوا سر المـــسيح قبل أن يأتوا إليه ويؤمنوا، وهذا مستحيل.

(٢٦) إعلان الإيمان بالمسيح هو نفسه إعلان حالة حرب ضد الشيطان.

(٢٧) لا تحزنوا إذا أصابتكم أيَّة خسارة، لأن الحزن هو كأس الشيطان الذي يدس فيه قطع الرجاء. فليذهب كل شيء ويبقى الإيمان.

(٢٨) المحبة الشخصية للمسيح إذا كانت صادقة ترفع الإيمان لتصديق المستحيل!

(٢٩) عزيزي القارئ كنْ على استعداد لأن الله مزمع أن يختبر إيمانك لتوجد أميناً.

(٣٠) الإيمان بالمسيح هو قوة تُشدد قلوب المؤمنين وقت الضيقة.

مراجع الأقوال

(١) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢٦٤

(٢) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٢٤٦

(٣) في التدبير الروحي ص٣٩

(٤) في التدبير الروحي ص٥٣

(٥) في التدبير الروحي ص٣٨

(٦) في التدبير الروحي ص٤٥

(٧) الخلقة الجديدة ج١ ص١٤٤

(٨) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٢٠١
(٩) شرح الرسالة إلى أهل غلاطية ص٢٨٣
(١٠) الإنجيل بحسب القديس متى ٦٩٤
(١١) شرح الرسالة إلى أهل غلاطية ص١٨٠
(١٢) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٣٢٨
(١٣) أعياد الظهور الإلهي ص ١٣٥
(١٤) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٢٠٤
(١٥) رسائل القمص متى المسكين ص٣١٧
(١٦) شرح رسالة القديس يوحنا الأولى ص٢٨٢
(١٧) في التدبير الروحي ص٣٩
(١٨) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٣٢٢
(١٩) مع المسيح ج٣ ص٢١٤
(٢٠) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٦٤٤
(٢١) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٣٦٤
(٢٢) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٣٦٧
(٢٣) الخلقة الجديدة ج١ ص٢٧
(٢٤) شرح رسالة القديس يوحنا الأولى ص٣٩٦
(٢٥) شرح رسالة القديس يوحنا الأولى ص٤٣٧
(٢٦) التوبة والنسك في الإنجيل ص٣٥
(٢٧) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٩٨
(٢٨) الإنجيل بحسب القديس متى ص٨٤٤
(٢٩) شرح الرسالة إلى أهل غلاطية ص٣٧٩
(٣٠) مع المسيح ج٣ ص٣٩

الخليقة الجديدة، أعظم فخار

(١) نحن لم نرث الخطية من آدم، بل ورثنا طبيعة لها خبرة الخطية وجانحة نحو الخطية.

(٢) الربح الذي نالته طبيعة الإنسان بالمسيح أعظم بما لا يُقاس من الخسارة التي خسرها في آدم.

(٣) أي عقل يمكن أن يدرك أو يقيس: طبيعة إلهية تتبنَّى طبيعة ترابية؟ مع أن الإنسان يستنكف أن يتبنَّى خادمه!

(٤) ابن الله تجسد لأجل غاية نهائية: يخلق البشرية الجديدة التي هي الكنيسة في جسده.

(٥) في العماد تنقطع صلتنا بآدميتنا الأولى لنأخذ بنوتنا لله في المسيح.

(٦) الخليقة كلها اشتركت مع الإنسان ككل في نصيب واحد، سقوطاً وقياما... وكما أسقطها الإنسان بسقوطه؛ سيقيمها بقيامته. وكما أفسدها بعصيانه؛ فسوف يُسعدها ببره.

(٧) الخارج من جرن المعمودية هو خارج مع المسيح من دفن القبر بعد موت المسيح.

(٨) آدم لم يسلمنا خطايا بأي نوع كانت، ولكن سلَّم طبيعة مُستهدفة للخطية، قابلة لكل خطية وقابلة للموت.

مراجع الأقوال

(١) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٢٧١

(٢) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٢٧١

(٣) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ١٢٩

(٤) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ٣٠

(٥) الصوم الأربعيني المقدس ص٨٦

(٦) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٣٩٢

(٧) القديس بولس الرسول ٣٩٨

(٨) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٢٦٨

الزمن، وافتداء الأعمار

(١) الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي أُعطي له أن يحول الزمن إلى خلود، فقد أُعطى في يديه سر تحويل ساعات الزمن الشحيحة بالصلاة والعبادة والتقوى الروحية إلى حياة الخلود بلا حدود.

(٢) في المسيحية، كل الأيام هي أيام الله، لأنه لم يعد للمسيحي تعامل مع الزمن بل مع الخلود. فنحن الذين نقدِّس الأيام وليست الأيام هي التي تقدِّسنا.

(٣) لقد فتح المسيح من داخل الزمن باباً على الحياة الأبدية لن يُغلق في وجه الإنسان، لنعيش عربونه كل يوم أحد، وندعوه يوم الرب.

(٤) الإنسان وحده مسؤول عن زمنه، وهو الذي يجعله يتباطأ عندما يُسوِّفه باطلاً. وهو الذي يُحوِّل الزمن إلى خلود، إن جعل أمسه ويومه وعمره صلاة.

(٥) الزمان إذا امتلأ بالحضور الإلهي أصبح لا زمـــن، أصبح لمحة من الخلود.

(٦) الحياة الروحية لا علاقة لها بالزمن، وعمر الإنسان الروحي أو المسيحي يُقاس بمدى التغييرات التي جازها في اختبار الله واختبار الله له.

(٧) في المسيح كل يوم للإنسان صار يوم خـــلاص إذا شاء، وكل ساعة وقتاً مقبولاً في وجه يسوع المسيح.

(٨) طوبى لمن يعيش المسيح فهو يحيا فوق الزمن ويعيش الخلود.

(٩) لكي يخرج الإنسان عن جاذبية الـــزمن يلزمـــه أن يلتصق بالله.

(١٠) الزمن يتجلى بقوة في حضرة الـــرب، في وقفـــة الصلاة، فيصبح وسيطاً للدخول في الخلود، وتتحـــول دقات الساعة فيه مع دقات القلب في حـــضرة الله إلى وعي جديد وحياة تتجاوز في قيمتها آلاف السنين.

(١١) ليت ساعتنا وأيامنا كلها صلاة وشكر وتـــسبيح لنُحسب مستحقين عند مجيئه، أو عند الذهاب إليـــه. والجاهل هو الذي يُسوِّف العمر باطلاً.

(١٢) نحن نسير وسيرتنا تتسجل في السماء، ولكـــن لا نعثر لها على آثار أقدام تطمئننا. فكلما ســـرنا يمحـــو الزمن آثار خطواتنا، وهكذا يزداد القلق بأننا لا ندخل مع أننا داخلون. وفي لحظة نفيق، وإذا وجـــه الحبيـــب وزمرة أرواح مُكمَّلة وملائكة، ونتلفت، فإذا هي مدينة الله الحي أورشليم السماوية.

(١٣) طوبى لمن يملأ خانات الزمن بعلامة { ✓ صح }، ويطوي الأيام عن رضى الضمير تجاه وصايا الرب.

(١٤) تاريخ البشرية داخل في أجندة الله، وكل حركات التاريخ من قيام ملوك وسقوط ملوك وتغـــيير أنظمــة تتحكم فيها عين ساهرة ويد مقتدرة، ليسير التـــاريخ وفق مخطط إلهي معروف لدى الله سابقاً.

(١٥) لقد انتقلت سيرة المسيحي من سجلات الـــزمن الذي يرفع ويذل إلى سجلات السماء المرفوعة دائمــاً في يمين العلي.

(١٦) نحن نحيا حياتين: حياة تكميل لأعواز الجسد غير محسوبة، وحياة جديدة روحية لا تنتهي، تمتد بعد الموت في الأبدية.

(١٧) كل ساعة في عُمر الإنسان هي فرصة جديدة لفتح القلب لله وإعطاء عهداً جديداً للعودة إلى الصلاة.

(١٨) الآن هو زمان الاختيار، بين حياة لأنفسنا، وحياة في المسيح لله.

مراجع الأقوال

(١) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٣٦١،

شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٠٩

(٢) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٣٥

(٣) أعياد الظهور الإلهي ص٢٩٢

(٤) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٥٧٢

(٥) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٤٤٣

(٦) رسائل القمص متى المسكين ص٢٣٧

(٧) أعياد الظهور الإلهي ص٩٦

(٨) الإنجيل بحسب القديس متى٨٧١

(٩) شرح الرسالة إلى العبرانيين ٣١٢

(١٠) رسائل القمص متى المسكين ص٢٣٧

(١١) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٠٦

(١٢) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٣٣١

(١٣) رسائل روحية ص١٠

(١٤) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٥٨٨

(١٥) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٤١٥

(١٦) القيامة والصعود ص٣٤٢

(١٧) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٠٦

(١٨) مع المسيح ج٣ ص٤٤

(١٤) تاريخ البشرية داخل في أجندة الله، وكل حركات التاريخ من قيام ملوك وسقوط ملوك وتغيير أنظمة تتحكم فيها عين ساهرة ويد مقتدرة، ليسير التاريخ وفق مخطط إلهي معروف لدى الله سابقاً.

(١٥) لقد انتقلت سيرة المسيحي من سجلات الزمن الذي يرفع ويذل إلى سجلات السماء المرفوعة دائماً في يمين العلي.

(١٦) نحن نحيا حياتين: حياة تكميل لأعواز الجسد غير محسوبة، وحياة جديدة روحية لا تنتهي، تمتد بعد الموت في الأبدية.

(١٧) كل ساعة في عُمر الإنسان هي فرصة جديدة لفتح القلب لله وإعطاء عهداً جديداً للعودة إلى الصلاة.

(١٨) الآن هو زمان الاختيار، بين حياة لأنفسنا، وحياة في المسيح لله.

مراجع الأقوال

(١) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٣٦١،

شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٠٩

(٢) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٣٥

(٣) أعياد الظهور الإلهي ص٢٩٢

(٤) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٥٧٢

(٥) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٤٤٣

(٦) رسائل القمص متى المسكين ص٢٣٧

(٧) أعياد الظهور الإلهي ص٩٦

(٨) الإنجيل بحسب القديس متى١٨٧١

(٩) شرح الرسالة إلى العبرانيين ٣١٢

(١٠) رسائل القمص متى المسكين ص٢٣٧

(١١) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٠٦

(١٢) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٣٣١

(١٣) رسائل روحية ص١٠

(١٤) شرح الرسالة إلى أهل رومية ض٥٨٨

(١٥) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٤١٥

(١٦) القيامة والصعود ص٣٤٢

(١٧) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٠٦

(١٨) مع المسيح ج٣ ص٤٤

الصلاة، قوة واقتدار

(١) الذي لا يصلي يصبح يتيماً وله نفس اليتيم؛ أما الذي يصلي فيدخل في عهد التبني، ويقول لله بفم المسيح: يا أبا الآب.

(٢) الصلاة في حقيقتها اختبار الوجود في حضرة الله.

(٣) الصلاة هي طوق نجاة يتشبث بها الإنسان لينجو من سلطان الظلمة. وهي كالرداء الواقي من الرصاص الذي لا يجد فيه العدو فرصة ليضرب.

(٤) الصلاة إذا كانت روحية صادقة فهي نداء واستجابة، نداء إلهي واستجابة بشرية.

(٥) الإنسان الحي بالله هو الذي يصلي، والإنسان الذي يُهمل الصلاة هو خالٍ من علامات حياة الله فيه.

(٦) الصلاة فرصة للروح ومنفذ إلى الملكوت وطاقـة منيرة نطل منها على الحياة الأبدية التي سنؤخذ إليهـا بعد أن نودع هذا الجسد إلى التراب.

(٧) الصلاة هي قوة الحياة من الموت باعتبار أن الخطيئة هي الموت والصلاة هي التشفع لغفران الخطايا.

(٨) المسيح لا يريد منا أن نصلي مجرد صلاة؛ بـل أن نكون في «حالة صلاة».

(٩) الإنسان الذي لا يسهر ولا يصلي فالعدو له قدرة أن يقتحم بابه ويلقي المعثرة أمامه.

(١٠) الرب لم يُحدِّد ميعاد مجيئه، ولكن ترك للإنـسان ميعاد التلاقي. اسهروا وصلوا.

(١١) الصلاة هي قانون الحياة الروحية الأول، وهي سر التدبير لروحي المتقن، وكمال كل سعي في طريق الله، إذ بواسطتها ينال الإنسان الروح القدس.

(١٢) كثرة الكلام مع المسيح في الصلاة إليه، يجعلنا نقبل انطباع صورة المسيح في عمقنا دون أن ندري.

(١٣) الملازمون للصلاة بكثرة يصبح إيمانهم أشد رسوخاً من الجبال.

(١٤) نحن نحتاج إلى التدرُّب على محادثة المسيح من القلب ولو أثناء العمل أو الكتابة أو حتى القراءة. فالإحساس بوجود المسيح لا يلزم أن يكون في الهدوء أو أثناء الصلاة فقط، لأن المسيح له حضرة بهية تسيطر على الجو كله كالنور أو الرائحة العطرية التي يمكن أن يحيا فيها الإنسان وهو مشغول أو حتى وهو نائم.

(١٥) إن الإنسان يقدم الصلاة، بينما الروح يقدم المساعدة. وهكذا يشترك الإنسان مع الروح فتأتي المعاونة. لذلك فإن الروح لا يساعد من لا يرفع يده بالصلاة. فمعونة الروح القدس متوقفة على إرادة الإنسان بالصلاة.

(١٦) عندما يكسر الإنسان حاجز الملـــل في الـــصلاة حينئذ تدخل الصلاة في طبيعة جديدة عجيبة ومُذهلـــة للعقل، ويحصل الإنسان على خـــبرة روحيـــة فائقـــة، فيصلّي بعد ذلك ولا يمل.

(١٧) إذا الأيام لم تملأها بالصلاة وبالعمـــل الـــصالح؛ كشَّرت لك عن أنيابها وأعطتك أياماً وليالي سوداء.

(١٨) الصلاة قوة جاذبة تجذب الإنـــسان إلى الإنـــسان بواسطة الروح القدس الذي يجذب الجميـــع ويجعـــل الاثنين واحداً في المسيح.

(١٩) علامة السجود بالروح هي أن يخرج الإنسان من حضرة الله مفعماً بمشاعر الرضى والراحة والفرح مهما كانت أموره محزنة.

(٢٠) الانتباه ساعة الصلاة هو ذخيرة عُظمى تُعرف قيمتها ساعة الخطر ، فمطلوب منا أن نختزن قوة لساعة الضعف.

(٢١) نصيحة المسيح لكل واحد من أولاده اليوم، أنْ: صلّ واهرب لحياتك.

(٢٢) الذي يقول ليس عندي وقت للصلاة، فهذا قد استطاع الشيطان أن يقنعه بذلك حتى لا يصلي أبداً.

(٢٣) إن كنتم في حالة صلاة، فأنتم في أمان من التجربة.

(٢٤ إذا وقعتم في تجربة فلا تكفُّوا عن الصلاة حتى يخزى الشيطان ويستطيع المسيح أن يخلصكم.

(٢٥) ليس من بين جميع أسلحة الروح ما يوازي الصلاة في فعلها، فهي بحد ذاتها قادرة على استدعاء معونة عاجلة من السماء.

(٢٦) المسيح يسمع الصلاة وهو في الحقيقة يشترك فيها اشتراكاً فعلياً، لأن بدون المسيح لا تدخل صلاتنا إلى الآب إطلاقاً.

(٢٧) الله يجذبنا إليه بالصلاة، ونحن بالصلاة نسير نحوه.

(٢٨) لا قيمة لكل ما نصلي به إذا لم يقل المسيح آمين.

(٢٩) الصلاة الحقيقية ليست فعلاً بشرياً؛ هي دعوة إلهية نحن فقط نستجيب إليها، والله دائماً مستعد لمجيئه إلينا.

(٣٠) لست أنت مُطالباً أن تقرع باب الرب أولاً؛ بل هو الواقف على بابك يقرع: ولن تسمع صوته إلا في الصلاة.

(٣١) كل شيء نهتم به على الأرض زائل، أما الصلاة فليست زائلة، وكل دقيقة نقضيها في الصلاة هي من الأبدية وإليها.

(٣٢) كل صلاة يصليها الإنسان باقية إلى الأبد، وما عداها من أعمال يتغير ويفنى.

(٣٣) كل ما صليته وأنت صغير هو مذخر لك في كبرك.

(٣٤) علامة صدق الصلاة هي أن تتخللها توبة ونـــدم عن كل خطيئة مهما كانت صغيرة.

(٣٥) الله روح، ولا يقبل صلاة إلا بالروح.

(٣٦) الصلاة لكي تفوز بالاستجابة من الله يلزمهـــا أن تكون صلاة خارجة من قلب طاهر. ولا يُنجس القلب إلا البغضة والقطيعة والغضب وحفظ الـــسيئة وإدانـــة الآخرين.

(٣٧) يا لمجد الصلاة، ويا لقوة المظلومين والمهدَّدين، إنها تفتح المخلوق على الخالق، وتملأ أفواههم بكـــلام الله ليتكلموا، وكأن الله هو المتكلم فيهم ليتكلموا.

(٣٨) الله يستجيب كل صلاة، هذا وعد منه، ولكـــن كثيراً من توسُّلاتنا لا تُجاب لأنه بحكمة يعرف أيضاً ما هو الصالح لنا وما يضرنا، فلا يسمع صلاة تنتهي بضرر إنسان.

(٣٩) تبلغ الصلاة درجة نقاوتها الأصيلة حين ننسى ذواتنا تماماً، وننشغل فقط بأعواز الآخرين وخلاصهم.

(٤٠) الصلاة تبدأ بمقابلة المسيح ثم حبه، ثم شركة فيه، ثم اشتراك فعلي في حياته وصليبه.

(٤١) لو علمنا أن الذين يسيئون إلينا ويطروننا إنما يعملون هذا دون أن يدروا لخلاصنا لرددنا جميلهم علينا جميلاً بأن نصلي من أجلهم أن يفتح الله لهم سر معرفته ويُسهِّل لهم طريق خلاصهم.

(٤٢) إن أردت أن تدخل حالة صلاة نقية وطاهرة؛ لا تذكر نفسك البتة. وإن أردت أن تُعلن محبتك الصادقة للجميع، اذكر الجميع في الصلاة.

(٤٣) إن استطعت أن تدوم في صلاتك وتسهر طول الليل ولم تذكر نفسك ولا مرة واحدة، تكون قد دخلت في صلاة إلهية كصلاة المسيح.

(٤٤) ما أخطر وأجلَّ إنساناً يحيا في صمت؛ ويجتهد؛ ويصلي بسكون وهدوء؛ ويرفع يديه؛ ويحني ركبتيه، والباب مغلق لا يراه أحد.

(٤٥) حينما نهتم نحن بالآخرين يهتم الله بنا، وحينما نُقصر السؤال على التوسل من أجل الآخرين فقط، يعطينا الله ما نحتاجه بدون سؤال أو توسل.

(٤٦) الصلوات الجماعية هي قوة للكنيسة، أما الصلوات الفردية فهي قوة للمؤمن. كذلك الأصوام الجماعية هي ذخيرة لحماية الكنيسة ككل، والأصوام الفردية تحصين للإنسان ضد العدو، وتهبه سلطاناً بالروح على إخراجه عنوة.

(٤٧) إن ساعة الصلاة الحرة الواعية الناشطة هي ساعة أبدية، تتقابل فيها الخوارس الأرضية والسماوية، والمسيح قائم يوزع العطايا ويمسح الدموع.

(٤٨) نحن في أشد الحاجة إلى من يصلي من أجلنا بحرارة الروح ليكشف لنا الروح خطايانا المخبوءة في قلوبنا.

(٤٩) الإنسان الذي يحب الصلاة ويخلص لها هو الذي يستطيع أن يرضى بالآلام ويحبها أيضاً.

(٥٠) الذي لا يتعلم طاعة الله بالصلاة المستمرة أولاً، يستحيل عليه أن يطيع الله طاعة سهلة راضية في الأمور الصعبة.

(٥١) الذي يشتهي أن يحمل رسالة المسيح ويكرز بآلامه وصليبه، عليه أن يتوفر أولاً على الصلوات بكل قلبه، حتى يقبل مشيئته قبل أن يخدم رسالته.

(٥٢) لا ينبغي أن نخلط في الصلاة بين أمور العالم وملكوت الله.

(٥٣) حياتنا كلها ذبيحة، والذبيحة بقدر ما تلتهمها نار الله؛ بقدر ما تصعد من الأرض إلى السماء.

(٥٤) الإنسان الذي تعرَّف علـــى الله وأحبـــه يـــصبح مسئولاً أمام الله عن أخيه الذي لم ينفتح قلبه لله بعد.

(٥٥) واحد يصلي في مخدعه على انفـــراد بلجاجـــة، يستطيع أن يتسبب في خلاص ألف من النفوس.

مراجع الأقوال

(١) رسائل القمص متى المسكين ص٢٠٨

(٢) حياة الصلاة الأرثوذكسية ص١٦

(٣) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٧٠٤

(٤) حياة الصلاة الأرثوذكسية ص ٢٤

(٦) توجيهات في الصلاة ص١٣

(٧) توجيهات في الصلاة ص٢٩

(٨) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٩٦

(٩) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٥٧٢

(١٠) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٥٧٢

(١١) في التدبير الروحي ص٢٠

(١٢) توجيهات في الصلاة ص١٥

(١٣) توجيهات في الصلاة ص١٦

(١٤) الخلقة الجديدة ج٢ ص١٠٣

(١٥) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٣٩٦

(١٦) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٤٢٩

(١٧) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٣٦٢

(١٨) توجيهات في الصلاة ص٢٧

(١٩) شرح إنجيل القديس يوحنا ج١ ص٢٩٦

(٢٠) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٤١٠

(٢١) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٩٨

(٢٢) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٩٨

(٢٣) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٩٨

(٢٤) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٩٨

(٢٥) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٤٢٥

(٢٦) توجيهات في الصلاة ص١٠

(٢٧) حياة الصلاة الأرثوذكسية ص٢٦

(٢٨) توجيهات في الصلاة ص١١

(٢٩) توجيهات في الصلاة ص١٢

(٣٠) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢٩٨

(٣١) توجيهات في الصلاة ص٣١

(٣٢) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٤٦

(٣٣) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٤٦

(٣٤) توجيهات في الصلاة ص١٩

(٣٥) حياة الصلاة الأرثوذكسية ص٤٣

(٣٦) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٤٨٢

(٣٧) شرح سفر أعمال الرسل ص٢٦١

(٣٨) شرح رسالة يوحنا الأولى ص١٤١

(٣٩) توجيهات في الصلاة ص٢٥

(٤٠) توجيهات في الصلاة ص٢٢

(٤١) الإنجيل بحسب القديس متى ص٢٥٣

(٤٢) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٤٣٠

(٤٣) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٤٣٠

(٤٤) رسائل روحية ص٥٩

(٤٥) توجيهات في الصلاة ص٢٦

(٤٦) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٤١٦

(٤٧) رسائل روحية ص١٢١

(٤٨) توجيهات في الصلاة ص٢٧

(٤٩) توجيهات في الصلاة ص٢١

(٥٠) توجيهات في الصلاة ص٢٠

(٥١) توجيهات في الصلاة ص٢٢

(٥٢) الإنجيل بحسب القديس متى ص٢٩٦

(٥٣) رسائل القمص متى المسكين ص١٥٨

(٥٤) توجيهات في الصلاة ص٢٦

(٥٥) توجيهات في الصلاة ص٢٣

التسبيح، لغة الأبكار

(١) هو ذا سر نقوله: إن الوقوف في خورس المسبحين في الكنيسة في اسم المسيح وحضرته مع استعداد الحاضرين لعمل روح الله بخشوع، قادر بحد ذاته أن يؤالف النفوس على النفوس، ويُطيِّب القلوب المتنافرة، ويصالح الأرواح المتباعدة ويخلق من النفوس المستعدة وحدة حقيقية لها قدرة بتسبيحها أن تهز القلوب وتجمعها حتى يرتفع دعاؤها إلى حضرة الله ويردد صداها الأبد.

(٢) التسبيح هو العمل الوحيد الذي نعمله على الأرض لنكمله في السماء، فكل شيء هناك سيتوقف إلا تمجيد الله وتسبيحه.

(٣) المسيح لن يحاسبكم على الهزات الناقصة من اللحن، ولكن سيُحاسبكم على المحبة الناقصة.

(٤) يقول الفيلسوف: «أنا أفكر فأنا موجود»، أما المسيحي فيقول: «أنا أسبح فأنا موجود».

(٥) الإنسان المسيحي خليقة جديدة مسبِّحة، طقسه من طقس السمائيين، وهو عتيد أن يرافقهم.

(٦) الذي يُمجِّد الله يتمجد بالله.

(٧) لا قيمة لهارموني الأصوات إلا بعد هارموني النفوس.

(٨) إن أردت، عزيزي القارئ، أن تكون حياتك مقبولة أمام الله الآب كذبيحة، ويكون لك وجود دائم أمامه وفي حضرته، فتعلَّم أن تقدم صلوات وتسابيح الشكر دائماً في الوقت المناسب وغير المناسب.

(٩) الله غير محتاج إلى أصوات أو نغم أيها المســبِّحون؛ بل قلوب متحدة يتمجد فيها وبها.

(١٠) الصمت الروحي هو لحن السماء الذي من خلاله تتعرف الروح على أصوات الملائكة.

مراجع الأقوال

(١) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص ٦٧٢
(٢) شرح سفر أعمال الرسل ص٢٠٨
(٣) رسائل القمص متى المسكين ص١٧٣
(٤) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٧١
(٥) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٧١
(٦) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٧١
(٧) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٧٣١
(٨) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٣٦٩
(٩) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٧٢
(١٠) رسائل القمص متى المسكين ص١٧٣

المحبة، سر الأسرار

(١) المحبة المسيحية هي صفة الإنسان الجديد، الخليقة الجديدة المولودة من الله على شكله.

(٢) المسيحي لا يعود يحب الآخرين من حبه ولا من ذاته، بل من حب الله المتدفق فيه مجاناً، يوزِّع ويبذّر على الذي يستحق الحب والذي لا يستحق، للصديق كما للعدو، فهو يأخذ مما ليس له ويبدِّد، وكلما بدَّد يزداد له العطاء، ويزداد حب الله له فيزداد حبه لله ولكل الناس.

(٣) بيعوا حياتكم واشتروا محبة، ولا تُسوِّفوا العمر باطلاً. فاليوم يوم خلاص والساعة ساعة مقبولة.

(٤) محبة الإخوة هي علامة الحياة الأبدية، فالحب والحياة عريس وعروس يلتقيان ولا يفترقان حتى أعلى السموات.

(٥) المسيح أوقف كل حبه لكل إنسان على حدة وبمفرده، وفي ملء حبه هذا اقتحم كل أهوال الموت لينقذنا واحداً فواحداً.

(٦) الحب يعمي العينين عن أخطاء الآخرين، فإذا غاب الحب ازداد التذمر والضيق من تصرفات بعضكم البعض. فاختبروا أنفسكم، فإما حب فلا خطأ ولا خطاة، وإما بغضة ليكون الكل خطاة.

(٧) الحكمة المسيحية هي اللاتعقل في المحبة، هي بيع الحاضر الفاني لاقتناء المستقبل الذي لا يفنى، هي احتساب ربح هذا الدهر خسارة لاكتساب الكنز السمائي.

(٨) يا إخوة، يا بني النور، اشعلوا مصابيحكم بالحب ليكون لكم نور الحياة، فتنقشع الظلمة الوهمية المحيطة، ويشرق لكم الله نوراً من ظلمة ويضيء لكم وجه الحبيب.

(٩) الحب المسيحي هو حب ذبائحي، نارٌ أُلقيت على الأرض، ما لبثت أن أشعلت كل شعوب الأرض.

(١٠) انفتاح الفرد بالحب للآخرين شهادة على بلوغه كمال المسيحية. وانفتاحه بالحب للأعداء شهادة على بلوغه ملء قامة المسيح.

(١١) المحبة أقوى من العداوة وأقوى من تهديد الموت، لأن مصدر وغاية المحبة هو الله، والله يتحتم أن يبقى أقوى من الموت، لأنه معطي الحياة.

(١٢) محبة الأعداء لا يقوى عليها إلا الله بصفاته المنزهة عن العداوة.

(١٣) محبة الأعداء تُدخلنا حتماً في محبة الله كمستحقين لها، وهذا يُدخلنا في سر البنوة له.

(١٤) عزيزي القارئ، إذا أحسست بأن غيرك واجدٌ عليك، أسرع إليه واطلب السماح والمغفرة. وإذا أحسست بقلبك أنك واجدٌ على أحد أسرع إليه واطلب السماح منه ولا تَبِتْ والغضب في حضنك.

(١٥) اثنان متخاصمان لا يدخلان ملكوت الله، لأنه لا يوجد ملكوتان، هو ملكوت واحد وطريقه هو المصالحة.

(١٦) المسيحي ليس له عدو، لأن محبة الله التي انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المُعطي لنا حوّلت العداوة فينا نحو الله والناس إلى صلح وسلام.

(١٧) إنه لأمر مستحيل أن يعبد اثنان المسيح بحق وإخلاص وهما متخاصمان وأعداء لبعضهما.

(١٨) إذا اتفق اثنان في معرفة المسيح اتفقا في الحب، وصارا متحدين في الروح.

(١٩) إن كان موت المسيح على الصليب قد صالح الله بالإنسان ورفع العداوة القديمة، فكيف تبقى بعد عداوة أو خصومة بين الإنسان وأخيه الإنسان؟!

(٢٠) يستحيل أن يتقابل إنسانان معاً في الروح القدس على سبيل الاتحاد؛ إلا إن كان فيهما واحد على الأقل قد أخلى نفسه.

(٢١) نحن نقترب إلى المسيح بالحب وليس بالالتزام، وننمو في القرب إليه بنمونا في حبنا له.

(٢٢) إن محبة الله إذا سكنت قلب إنسان جعلته لا يكف عن العمل بكل ما يريده ويستحسنه الله من وصايا وأعمال، وهكذا تنتهي حياة الإنسان الروحي كما ابتدأت: تبدأ بالحب وتنتهي بالمحبة.

(٢٣) كل خدمة نؤديها أو عطية نعطيها أو كلمة نقولها سوف يزنها المسيح بميزان الحب، وحينئذ ستكون المكافأة والمجازاة، لا عن مقدار الخدمة أو عِظم العطية؛ وإنما عن صدق المحبة التي دفعتنا إلى ذلك.

(٢٤) أي حب نقدِّمه لأي إنسان إنما نقدِّمه للمسيح الذي أحبَّنا وقدَّم نفسه لأجلنا. فعمل المحبة من أجل المسيح وباسمه عمل سماوي لا يُثمَّن بالأرض وما عليها لأنه يدخل في حساب دين الصليب.

(٢٥) إن كان الله قد وهبك رائحة عطرية جميلة سَرَتْ بين الناس، فهل تستطيع أن تمنعها عن واحد وتعطيها لآخر؟! هكذا المحبة فهي رائحة المسيح الذكية قد حصلنا عليها من مصدرها الدائم، وهي تظل تفوح على الجميع دون أي تدخل منا.

(٢٦) شتان بين أن نؤمن وأن نحب. أن نؤمن بالرب، فهذا لا يتعدى التصديق. ولكن أن نحب، لا يمكن إلا أن نتبعه.

(٢٧) عطر المحبة لا يُباع ولا يُشترى، ولا يستطيع أحد أن يأخذه لذاته فقط، وهو لا يفوح إلا في حالة العطاء، فإذا لم يُعطِ المحب يفسد ولا يكون له رائحة.

(٢٨) المحبة هي طاقة الكنيسة الكامنة التي لن تنضب، ولكنها لن تفيض على العالم إلا من خلال وحدانية الروح والقلب الواحد.

(٢٩) الحب الإلهي الذي شاركنا المسيح فيه من لدن الآب يرفع الطبع الوحشي أينما وُجد، ويرفع العداوة التي صنعتها الخطية.

(٣٠) انظر أيها الزوج وانظري أيتها الزوجة: إن زواجكما، إما يكون نصرة للمسيح والروح القدس باحتمال المحبة الروحية وصبر المسيح، أو يكون نصرة للشيطان والتشفي من المسيح فيكما.

مراجع الأقوال

(١) الخلقة الجديدة ج١ ص١٣٦
(٢) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٣٧٨
(٣) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٣٣٥
(٤) شرح رسالة يوحنا الأولى ص١٣٢
(٥) شرح الرسالة إلى أهل غلاطية ص١٨٩
(٦) رسائل القمص متى المسكين ص٢٠٨
(٧) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٥٤٩
(٨) شرح الرسالة إلى أهل غلاطية ص٣٣٦
(٩) شرح إنجيل القديس يوحنا ج٢ ص٩٢٤
(١٠) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٤٤٩
(١١) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٢٨٣
(١٢) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٢٨٣
(١٣) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٢٨٣
(١٤) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٥٩٨
(١٥) لقد وجدنا يسوع ص١٢
(١٦) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٥٦٤
(١٧) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٤٢٤
(١٨) لقد وجدنا يسوع ص١٤
(١٩) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٥٦

(٢٠) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٤٥٠
(٢١) رسائل القمص متى المسكين ص٢٩٤
(٢٢) شرح رسالة يوحنا الأولى ص١٨٥
(٢٣) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٨٣
(٢٤) شرح رسالة يوحنا الأولى ص١٣٥
(٢٥) شرح رسالة يوحنا الأولى ص١٦٥
(٢٦) القيامة والصعود ص٢٥٧
(٢٧) شرح رسالة يوحنا الأولى ص١٦٥
(٢٨) الوحدة الحقيقية ستكون إلهاماً للعالم ص٣٠
(٢٩) شرح رسالة يوحنا الأولى ص١٣٨
(٣٠) كيف نبني أنفسنا على الإيمان الأقدس ص٣٩

الإنسان المسيحي، ملح ومنار

(١) الإنسان المسيحي هو إنسان كائن في بؤرة النـــور، يراه كل الناس، شأن مدينة كائنة على جبل! اســـتحالة أن تُخفى.

(٢) الإنسان الذي دخل مع الرب يسوع في عهد محبة لا يلبث إلا ويفقد كل صفاته الأولى وأخلاقه وميولـــه ومزاجه، وتصير خدمة المـــسيح والـــشهادة لأقوالـــه ووصاياه هي كل انشغاله وهمه وآماله.

(٣) الإنسان المسيحي هو تاجر ماهر يبيع الفاني ليقـــتني الباقي، يستهين بمشيئة الجسد الزائل فيرث مـــشيئة الله الثابتة إلى الأبد.

(٤) الذي يعيش مع المسيح يعيش مع الحياة الأبدية، فمع الحياة الأبدية لا موت، لأن المسيح هو الحياة الأبدية.

(٥) أسعد إنسان هو الذي استطاع أن يُسرِّب كنوزه وأمواله وأرصدته إلى فوق، ليحيا بلا هم.

(٦) الذي يحيا مع المسيح لا تنطبق عليه قوانين الأرض ومنطق الحياة الأرضية.

(٧) الذي يختار أن يكون المسيح حياته، لا يعود يحمل همَّ هذه الحياة.

(٨) الخليقة الجديدة ترادف وجودنا في المسيح، ووجود المسيح فينا.

(٩) الذي عثر على إنسانه الجديد فقد عثر على الفداء والخلاص والحياة الأبدية ونهاية كل شيء، ولم يعد يُعْوِزه شيء من أعمال الله.

(١٠) ما أسعدني أنا الإنسان الجديد في المسيح يسوع الذي أعتقني من ناموس الخطية والموت.

(١١) ليس على الإنسان أن يحمل همَّ تنفيذ وصايا الرب يسوع، فهو المتكفل بنفسه أن يثبت صحة ونفاذ وصيته، فقط لمن يحبها ويلتصق بها ويُصمِّم على الخضوع لها بكل فكره وقلبه ونفسه وروحه.

(١٢) الكتاب المقدس يعتبر أن الإنسان بدخوله الإيمان المسيحي يصير في الحال جنديا ليسوع المسيح.

(١٣) أعظم صفة للمسيحي هي قول الحق.

(١٤) ارفع رأسك أيها الإنسان المسيحي، فأنت بواقعك الجديد كمؤمن اعتمد وقَبِلَ الفداء صرت أعلى من الموت، أعلى من الخطية، أعلى من الهاوية، وأعلى من هذا العالم. وليست قوة في الوجود بمستطيعة أن تفصلك عن محبة المسيح الذي أحبك واشتراك بدمه.

(١٥) الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي خُلق للتغـــيير والترقّي.

(١٦) إذا ابتدأ الإنسان ينفتح على الله قليلاً؛ فـــإن الله ينفتح عليه كثيراً.

(١٧) الإنسان المسيحي هو ملح الأرض، بمعـــنى أنـــه ضرورة مطلقة في العالم، يحفظ العالم من الفساد، ويعطيه طعمه الإلهي.

(١٨) الإنسان مخلوق ليعيش مع الله حياة سعيدة فيهـــا راحة كاملة لكل كيانه، وقد أخذ هذه الحياة الطبيعيـــة لكي ينتقل منها إلى الحياة فوق الطبيعية، ويرتقي فـــوق المادة، ويتحول الجسد المادي إلى جسد روحاني لائـــق بالحياة الأبدية.

(١٩) ما الإنسان الجديد إلا يسوع المسيح فينا، الـــذي ننسب ذواتنا إليه ونقول بسببه إننا مسيحيون.

(٢٠) ميلاد الإنسان روحياً من فوق هو بداية الوجـــود الحقيقي له حقاً، حيث تستقر النفس علـــى مركزهـــا الثابت الأصيل الـــذي لـــيس علـــى أرض الزعـــازع والأوهام بل فوق.

(٢١) المسيحي لا يمد يده بالسيف إزاء الخطر، بل يتقبَّل كأس الموت طواعية.

(٢٢) المسيحي بالحقيقة لا ينتفع بالمديح ولكنـــه ينتفـــع بالإساءة.

(٢٣) الإنسان موجود إلهي، كلما حقق وجوده في الله كلما اكتمل فرحه.

(٢٤) لم يعد لأولاد المسيح عار بين الناس لا بسبب عُقم أو يُتم أو مرض أو تشوه أو فقر أو تدنِّي المركز المالي أو الوظيفي. فالذي اغتنى بالمسيح لن يُحسب بعـــد بـــين أولاد المسيح فقيراً.

(٢٥) أسعد عمل نقوم به، نحن البشر، هو أن نعبده كعبيد، في مقابل أسعد شيء عنده هو أن يكون لنا أباً.

(٢٦) ما أصغر الإنسان وما أحقر علمه أمام رؤية المسيح الفائقة الدقة.

(٢٧) نحن، المسيحيون، آذان العالم المفتوحة لسماع صوت الله.

(٢٨) حياة المسيحي لم تعد عُرضة لتيارات العالم لكي تهبط تحت ثقله أو ترتفع بناءً على رحمته الكاذبة، بل هي دائماً منتصرة وأعظم من منتصرة في الضيق كما في السعة لا فرق.

(٢٩) الإنسان يظل متوقفاً روحياً، وعاطلاً عن المسير، إلى أن يحمل صليبه.

(٣٠) شُغل المسيحي الشاغل، أن يحوز على حلول المسيح في القلب.

(٣١) المسيحي الحقيقي يُعرف من أمرين: دائماً فرحـــاً، محبته لأعدائه، فإذا رفعت أحدهما لا يبقى مسيحياً.

مراجع الأقوال

(١) الإنجيل بحسب القديس متى ص٢٣٣

(٢) المسيحي في المجتمع ص٤١

(٣) شرح رسالة يوحنا الأولى ص٩١

(٤) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٣٧٠

(٥) الإنجيل بحسب القديس متى ص٢٧٩

(٦) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٣٧٠

(٧) مع المسيح ج٣ ص٤٣

(٨) الخلقة الجديدة ج٢ ص٨

(٩) الخلقة الجديدة ج١ ص١٢٦

(١٠) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٣٥٢

(١١) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٣٢٩

(١٢) التوبة والنسك في الإنجيل ص٣٥

(١٣) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٣٢٧

(١٤) الخلقة الجديدة ج١ص ١١٤

(١٥) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص١٩٢

(١٦) شرح رسالة يوحنا الأولى ص٢٩٧

(١٧) المسيحي في المجتمع ص١٢

(١٨) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٣٣٧
(١٩) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٣٣
(٢٠) شرح إنجيل القديس يوحنا ج١ ص٢١٨
(٢١) شرح إنجيل القديس يوحنا ج٢ ص١١١٣
(٢٢) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٥٩١
(٢٣) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٤٥١
(٢٤) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٩٧
(٢٥) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٦٠٢
(٢٦) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢٥٥
(٢٧) رسائل روحية ص٤٣
(٢٨) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٤١٥
(٢٩) رسائل القمص متى المسكين ص٣٩٨
(٣٠) شرح إنجيل القديس يوحنا ج٢ص١٠٩٣
(٣١) عظة التسليم والتسلم في الحياة الرهبانية ١٩٩٥/٧/١٧

الشيطان والخطية والأشرار

(١) الحرب الشيطانية هي حرب لا يمكن أن يشعر بها الإنسان إلا إذا بدأ المقاومة.

(٢) بمجرد البدء بالحوار مع الشيطان ولو بكلمة واحدة نكون قد أعطيناه أول الخيط ليشدُّنا إليه لنسقط تحت رجليه مهما حاولنا الإفلات.

(٣) لا يستهن الإنسان أبداً بمداعبة الخطية، فالخطية شرسة، سلاح مرعب قتَّال، والجسد قابل للالتهاب، والخطية كالنار إذا سكنت فيه لا تتركه إلا هشيماً.

(٤) يا إخوة لا تستهينوا بالخطية، فهي التي صلبت المسيح، وأذاقته مرارة الموت ودفن القبر.

(٥) هدف الحياة هو العلاقة مع الله، والخطية تتسبب في فقدان هذا الهدف.

(٦) الشيطان يمنح أخصاءه وأتباعه كل ما هو كـــذب وخداع وفانٍ، فكأنه لا يعطي شيئاً، فالشيطان هو ملك الخداع.

(٧) يستحيل على الإنسان أن يُدرك حقيقة صلاح الله أو يشعر بحاجته الحقيقية للمصالحة طالما هو مُـــستعبد للخطية، لأن الخطية تُعمي الإنسان عن الحق والصلاح.

(٨) من كثرة السقوط واعتياد السقوط شوَّهت الخطية التمييز العملي بين الخير والشر.

(٩) كل إنسان، للشيطان له فيه شيء، هـــذا يطالـــب بدعوى الموت ثمناً للخطية.

(١٠) الخطية تُقترف في لحظة أو ساعة أو بعض الساعة، وفضيحتها هناك دائمة وأبدية، ولا شفاء منها.

مراجع الأقوال

(١) ملكوت الله ص٣١
(٢) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٣٣٦
(٣) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٣٧٠
(٤) مع المسيح ج٢ ص ١٥٥
(٥) شرح رسالة يوحنا الأولى ص٥٤٦
(٦) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص١٩٢
(٧) القديس بولس الرسول ص٣١٢
(٨) شرح الرسالة إلى أهل رومية٣٤١
(٩) شرح إنجيل القديس يوحنا ج٢ ص٨٨٩
(١٠) المسيح يدعو الخطاة ص٢٤

الصوم، سلاح قوي بتَّار

(١) نحن نصوم، لا لنأخذ شيئاً ولا لنعطي شيئاً، لأننا أخذنا المسيح، وبالمسيح أخذنا كل شيء قبل أن نصوم بل قبل أن نولد.

(٢) الحاجة في هذه الأيام إلى صوم جماعي وتوبة جماعية حتى تنجو مصر وينجو العالم مما ينتظره.

(٣) حينما يدخل الإنسان في الصوم يخرج الشيطان من الجسد.

(٤) لا الصوم في ذاته ولا الأكل في ذاته بقيمة أساسية في الإيمان؛ وإنما تقديم الصوم وتقديم الأكل للمسيح بالصلاة هو المحسوب في الإيمان.

(٥) في الصوم تنقطع الصلة بين الغريزة والشيطان ليأخذ الجسد نصرة السلوك بالروح في المسيح.

(٦) الذي يصوم ينال نُصرة المسيح على رئيس هذا العالم.

(٧) حاجتنا للمسيح يتحتم أن تفوق أي احتياج آخر، لأن المسيح إذا نلناه في القلب يكون هو (لنا) كل حاجتنا وزيادة.

(٨) على قدر الفقدان الذي يفقده الإنسان الصائم في الصوم من كافة النواحي الجسدية والنفسية، يستكمله الله للإنسان روحياً حفظاً ورعاية ومعونة وعزاءً مع مسرة روحية فائقة. إذن فهو ليس فقداناً في شيء.

(٩) «أعطوا تعطوا»: يا لعجب الرب، فنحن نُعطي توافه فانية، وفي المقابل يعطي هو حباً أبوياً خالداً قادراً أن يجدد خلقتنا.

مراجع الأقوال

(١) الصوم الأربعيني المقدس ص١٠

(٢) الصوم الأربعيني المقدس ص٦٩

(٣) الصوم الأربعيني المقدس ص٨٥

(٤) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٤٠

(٥) الصوم الأربعيني المقدس ص٨٦

(٦) الصوم الأربعيني المقدس ص٨٨

(٧) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٤٦٩

(٨) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٢٤٥

(٩) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٢٨١

التوبة، عودة لفردوس الأطهار

(١) الخاطئ، إنسان في عُرف الروح ميت! ولكـــن لا توجد خليقة مُدللة ومحبوبة لدى الله قط مثل هذا الميت المنتن بالخطية.

(٢) المسيح جالس وسط عشارين وخطـــاة، كلـــهم مدعوين للملكوت!! سجلّي يا سماء.

(٣) لا يوجد ولن يوجد خاطئ، مهما جـــدَّف عـــن جهالة، لا يجد لخطيته عند المسيح صفحاً وغفراناً، بـــل حباً وعفواً ونسياناً، إن هو ندم وتاب.

(٤) لا يأس مع الله، فالخاطئ مهما كانت خطاياه، فله عند الله مكان متسعٌ في صدره وفي حبه.

(٥) لا نقايض بملكوت السموات الدنيا كلها. بيعوا كل شيء واشتروا تذكرة الدخول، لأنه سيأتي وقت ويُقفل باب البيع حتى وبأموالك كلها. فيوم واحد في ملكوت ربنا يساوي الدنيا كلها.

(٦) كل من لم يجد يسوع بعد يظن أنه غير معروف عند يسوع، ولكن حينما نُقبل إليه ونعرفه حينئذ نعرف أنه كان يرانا، كان يتتبعنا، كان يرصد حركاتنا، كان يتعقبنا في كل مكان.

(٧) العريس والمخلص ساهر علينا، ولكن لا يُنقذ إلا الساهر بانتظاره.

(٨) كما تذوب وتتلاشى أوساخ الناس في البحر والبحر كما هو لا يتسخ، وكما تموت الميكروبات في أشعة الشمس والشمس باقية لا تتلوث؛ هكذا تذوب وتتلاشى جميع خطايا العالم في الجسد والدم.

(٩) هلموا إلى بحر رحمة المسيح وشمس طهارته لتغتسلوا وتتطهروا.

(١٠) نعم لقد لاق بالمسيح أن يُدعى ابن الإنسان، حتى يجد فيه كل إنسان ما يُعوِّض نقصه، ويُكمِّل طهارتـــا، ويجد فيه أخاً يتكرَّم به ويتمجد.

(١١) الآن هو الوقت المقبول واليوم هو يوم الخـــلاص، فلنأتِ إليه ونعترف بخطيئتنا لينبت لنا عوض الـــشك يقين، وعِوض الإنكار اعتراف وعِوض الجحود شهادة علنية، لأن المسيح لا يزال يشفع في ضعفنا حتى لا يفنى إيماننا.

(١٢) الآن الباب مفتوح وحتى آخر نسمة من حياتك، سيظل مفتوحاً مُرحِّباً داعياً هاتفاً مُشجعاً باسطاً ذراعيه الاثنتين. مستعد أن يحملك. لا تخف، ألقِ بنفسك عليه، سيحملك عبر بحر العالم المظلم، وسينقذك.

(١٣) الله يقول للخاطئ: أنت تخطئ، وأنا أدفع الثمن. أنت تُفْسِد وتُلوِّث جسدك ونفسك وفكرك، وأنا أُطهِّر وأغسل وأُقدِّس بدموع الألم والدم. أنت تبيع حريتك للشيطان، وأنا أستردها لك بدق المسامير في جسدي ونزف الدم حتى إلى غُصة الموت.

(١٤) المسيح يقول لكل خاطئ: خطيتك أنا أعرفها، لقد قِست طولها وعرضها وعمقها وارتفاعها، لقد حملتها معك دون أن تدري، فثُقْلها عليك ثُقلها عليَّ، ومرارتها في حلقك مرارتها في حلقي، ودموعك عليها محفوظة في حِرز عندي، أنت رازح تحتها مغلوباً، هذا أنا أعلمه، وأنا نزلت تحتك وحملتُك على صليبي ورفعتُها من على كتفك ووضعتُها على كتفي. فثق بي وتشجع، فأنا معك بل أنت فيَّ.

(١٥) القوة التي غفر بها المسيح خطيتك هي بعينها القوة التي تؤازرك لكي لا تُخطئ أيضاً.

(١٦) إليك، يا قارئي العزيز، كنتَ منْ كنتَ: تُبْ ولا تستكثر على نفسك التوبة، واعترف بخطاياك، تنجـــو من الدينونة العتيدة.

(١٧) يا أولاد الحياة! اتركوا الموت للمائتين، وتعالوا إليَّ لكي تحيوا، اتركوا اللعنة لأصحابها، وتعالوا رثوا أنـــتم البركة مجاناً.

(١٨) الله لا يكلف البسطاء جهداً في التعرف عليه، فالله يأخذ على عاتقه كل ما يعوزنا فيما يخـــتص بمعرفتـــه وفهمه وإدراك وجوده وتمييز أقواله وإتبـــاع الطريـــق الموصل إليه.

(١٩) ألا تعلم أن ملايين يقفون الآن حـــول العـــرش، كلهم خطاة ومن عُتاة صانعي الإثم، وقد لبسوا تيجان الخلاص ولا يكفون عن الشكر والتـــسبيح! فلمـــاذا تتوانى؟ أَقْدِمْ وامسك بالدم واخطف لـــك نـــصيباً في ملكوته.

مراجع الأقوال

(١) الصوم الأربعيني المقدس ص١٤
(٢) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص١٧٤
(٣) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢٠٨
(٤) مع المسيح ج٢ ص٥٣
(٥) مع المسيح ج٣ ص٢١٥
(٦) لقد وجدنا يسوع ص١١
(٧) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٥٧٢
(٨) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٨٧
(٩) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٨٨
(١٠) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٧٦
(١١) القيامة والصعود ص٣٧
(١٢) الإنجيل بحسب القديس متى ص٧٠٠
(١٣) القديس بولس الرسول ص٢٧٣
(١٤) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٢٦٧
(١٥) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٥٨٦
(١٦) المسيح يدعو الخطاة ص٢٤
(١٧) رسائل روحية ص٦٨
(١٨) شرح سفر أعمال الرسل ص١٤٣
(١٩) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢٠٩

كلمات عزاء وسط الانكسار

(١) ما من ألم وضربة تصيب خيمتنا الأرضية إلا وراءها أحنُّ يد في الوجود، يد الله، تلعب دورها بالحب الخالص.

(٢) لم يعطِ الرب معونته من على بُعدٍ، بل معونة من داخل التجربة، لم يكن الرب كمنقذ يمد يده من فوق ليرفع غريقاً؛ بل كغواص نزل إلى العمق ليرفع الغريق على كتفه. لم يكن الرب كطبيب يشفي مرضاً درسه، بل كطبيب أخذ العدوى بإرادته ليمرض بذات المرض ليذوق آلامه ثم يستخدم خبرته الفائقة ليشفي المريض.

(٣) عسير على العقل أن يلاحق عناية الله وتدبيره في عمله من أجل الخلاص.

(٤) «على كلمتك ألقي الشبكة»: هذه آية كل إنسان يَئِسَ من تعب الليل أو العمر كله ولم يَفُزْ بشيء من هذه الدنيا العاصية التي تعطينا باليمين وتسلب بالشمال.

(٥) الرب يقول: «أنا معكم كل الأيام» : حلوها ومرّها، المشرق منها والتي انحجبت شمسها، التي آزرتها العافية والتي خانتها القوة، التي قبلنا فيها الأخبار السارة والمفرحة والتي تلقينا فيها الكسرة والهزيمة. يكفينا منها جميعاً أنه كان معنا.

(٦) سوف يأتي يوم تتأكد فيه تماماً أن كل معاملات الله القاسية هي هي الرحمة بعينها، وكانت هي هي الحب الصادق المخلص ومنتهى الشفقة الأبوية.

(٧) الله ملجأ لنا وقوة، يعطي أكثر مما نظن أو نفتكر، ويُخبِّئ لنا وراء عبوس الدهر خيرات ومسرات.

(٨) رُبَّ محنة ثقيلة نعانيها ونتعثر فيها بـــضيق شـــديد واختناق، ثم يسوق الله علينا نعمة كبيرة من نِعَمِه، فإذ بنا في الحال نفقد كل إحساس بالضغطة، وتنفرج حياتنا وتتسع رؤيتنا، بل ونفرح معتبرين أن ما أصابنا مـــن ضيق لا يُقاس برحمة الله التي افتقدنا بها.

(٩) الرب، كطبيب، يقول للمريض: لا تخف! جسمي كجسمك، ونفسي كنفسك، وألمك ألمـــي، وحزنـــك حزني، وشفاؤك عندي.

(١٠) وجود المسيح لا يؤثر فيـــه الإنكـــار، وجحـــود الإنسان للمسيح لا يمنع قط ســـخاء عطائـــه ومحبتـــه للخطاة، فهو لا يزال دائماً أبداً يحب كل إنسان بـــل حتى المنكرين له والجاحدين إياه.

(١١) الإحساس بالوجود في حضرة الله بالمسيح، كفيل أن يعطي الإنسان سلاماً قلبياً يفـــوق العقـــل بكـــل اضطراباته وعجزه.

مراجع الأقوال

(١) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٧١

(٢) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٢٦٧

(٣) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٤٠٤

(٤) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٢٢٥

(٥) الإنجيل بحسب القديس متى ص٨٧٠

(٦) حبة الحنطة ص٣٦

(٧) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٢٢٥

(٨) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٣٨٨

(٩) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٢٦٧

(١٠) القيامة والصعود ص٣٤

(١١) القيامة والصعود ص٣٧٨

الصليب، فخر الأبرار

(١) عزيزي القارئ، لكل إنسان صليب وضعه الله عليه ليحمله كجزء حتمي من صليب المسيح، فجيد أن يحمل الإنسان صليبه الذي وُضع عليه من يد الرب، يحمله ويشكر، بصبر كثير وفرح لا يشتكي ولا يمل، ولا يحاول أن يلقيه من على كتفه، ولا يستثقله لئلا يزداد عليه.

(٢) مرحباً بالصليب والضيقات، لأننا بها ننال شركة حقيقية في آلام المسيح وصليبه.

(٣) من ينظر صليب المسيح ثم يتفكر فيما جازه من آلام، يصبح ما يعانيه من آلام شركة معه.

(٤) الآلام معبرنا إلى المجد.

(٥) إن اشتدت الضيقات فهذه علامة أن الشمس خلف السحاب، والوجه المنير ينتظرنا، وما بقى إلا القليل. فلنتشدد لأنه قادم للمعونة.

(٦) الذي يتألم بالجسد وهو في المسيح هو شريك آلام الرب.

(٧) ما أخف نير المسيح إذا لم يحاول الإنسان أن يخففه، وما أهون صليبه إذا لم يحاول الإنسان أن ينقصه.

(٨) اعلم يا صديقي أن كل ما ستجوزه من مآسٍ واضطهاد وضغط وتحدٍّ هو لمنفعتك: اصمت واسكت ولا تتكلم ولا تشتكِ، لا تدافع ولا تحكِ، وانتظر بهدوء وصبر دون قلق، وسينكشف لك في النهاية القصد البديع من ألم التجربة وشدّها وعمل الرب في حياتك.

(٩) إن تجربتي مُعادة، تمت أولاً على صليب المسيح بنجاح، واليوم يُراد تجديدها لحسابي.

(١٠) كل آلام وأتعاب وضيقات الجسد والنفس التي نعيشها لحفظ قداسة سيرتنا وطهارة قلوبنا هي شركة في آلام المسيح الفادية من الخطية والموت.

(١١) لماذا نتزعزع في وجه الصعاب ونرتعب من عنف العواصف الهوجاء التي يثيرها العالم ورئيسه علينا، مع أن يد المسيح ممسكة بنا؟

(١٢) كل ضيقة وكل ألم وكل مرض نعانيه في هذا الزمن وهذا الجسد، فلا يمكن أن يخرج عن مشيئة الله الصالحة المرضية الكاملة.

(١٣) المريض في المسيح يسوع المتألم بالجسد هو أسمى في الرتبة والقيمة من الصحيح في المسيح يسوع غير المتألم بالجسد.

(١٤) كل ما للمسيح صار لي، صليبه ومجده وألمه معاً.

(١٥) إن استكثرنا الآلام، استُكثر الخلاص علينا.

(١٦) الآلام والمجد صنوان عزيزان لا يفترقان، وكأنما الآلام تساوي المجد، والموت يساوي الحياة، وحمل الصليب كل يوم يساوي استحقاق الحياة مع المسيح.

(١٧) لو قُدِّر لك أن تسأل أي قديس عن أعظم عمل قدَّمه على الأرض ليتأهَّل هكذا أن يستوطن السماء، لأجاب: «الألم».

(١٨) إننا إذا رفضنا التجارب والضيقات والآلام والاضطهادات، فنحن كأننا نقول لسنا نريد أن نكون أبناءً لك يا رب!

(١٩) إن آلام الصليب بكل المعاناة التي جازها المسيح قبل الصليب وعليه هي جزء لا يتجزأ من مجد الملكوت، فمجد المسيح لا يكمل بريقه إلا والصليب في مركز النور والإشعاع.

(٢٠) الألم هو صك العبور وتاج الظفر على هذا العالم.

(٢١) إن أحزننا الاضطهاد ورفضته نفوسنا وتمردنا عليه؛ فهذا يعني أننا نرفض نصيبنا السماوي.

(٢٢) إن تذمرنا على تهديد الموت وعافت نفوسنا الاستشهادِ فهذا هو إفلاس الإيمان بالمسيح.

(٢٣) إن هربنا من الموت بأساليب الخيانة فهو خلع لثوب المعمودية وتمزيق لصورة مسيحنا.

(٢٤) طوبى للإنسان الذي لا يخشى الموت، وأسعد منه هو الإنسان الذي مات عن العالم وصلب أهواءه مع شهواته.

(٢٥) إن أقبلنا على الآلام بالرضى والشكر، أقبل علينا الخلاص بنفس الرضى والسرور من قِبل معطيه.

(٢٦) احتمال الألم أقوى من العبادة .

(٢٧) إن سر الصليب بالنسبة للمسيح هو سر مجده.

(٢٨) الكنيسة لا تنظر للألم كعمل غريب عن جسمها تقشعر منه، أو كأنه نير ثقيل تتهرب منه. هي لا تنطوي تحت الألم أو تُغمر به؛ بل ترفعه وترتفع به وتسمو عليه، تحمله في جسمها زينةً، وتضعه على رأسها تاجاً، أليس الصليب هو فخرها؟

(٢٩) الألم علامة على التئام العضو في جسد المسيح المتألم.

(٣٠) لسان حال المسيح وكأنه يتوسل: اقبلوا آلامي، اقبلوا صليبي، اقبلوا موتي، صدِّقوني هذا كله من أجلكم.

(٣١) هدِّئ نفسك على الصليب، لأن اليد التي ترفعك عليه يد حكيمة رحيمة. وحينما يشتد الألم والضيق وتغمرك لُجَّته، حينئذ اُذكر أن معك حارساً لا يفوته شيء.

(٣٢) الذي يستطيع أن ينكر نفسه ويجحد ذاته هو الذي يستطيع أن يحتمل أصعب الإهانات، بل ويفرح بالمظالم والمحن.

(٣٣) الآلام في الكنيسة ليست غريبة عن طبيعتها ولا هي تعتبر كعمل ثانوي لها، لأن المسيح لم يوضع عليه الألم كعمل إضافي، بل كان الألم غاية التجسد.

(٣٤) إن كنا سنموت وحتماً سنموت؛ فليتنا نموت حباً في السيد القدوس لنحيا معه إلى الأبد، وإن كنا نموت لنحيا، فلماذا نجزع من الآلام التي كلما زادت كلما قرُبنا من الحياة والخلود؟

(٣٥) الإنسان المسيحي الذي أدرك عمق الصليب وأسراره، فهذا يرى الآلام جزءً لا يتجزأ من إيمانه، بل ونصيباً يعتزُّ به ويسعد بتتميمه وغاية يسعى نحوها بلا خوف.

(٣٦) بقدر ما يُذلل الإنسان ويموت بغير إرادته وبإرادته معاً، بقدر ما يحس بالحياة الأبدية تنبعث في أعماقه ويعيشها يوماً فيوماً.

(٣٧) الصليب هو معجزة الإنسان المسيحي التي يحياها كل يوم. وكل من لم يدخل بعد في خبرة الصليب فهو لم يذق بعد حلاوة المسيح، ولا استمتع بعمق المسيحية.

(٣٨) الصليب هو قوة مُحوِّلة، حوَّلت الموت إلى حياة، واللعنة الزمنية إلى بركة أبدية، والخطية إلى بر، والعداوة إلى محبة، والظلام إلى نور.

(٣٩) الصليب هو الدابة التي ركبها الله القدير وانحـــدر عليها من مكان سكناه، من مـــوطن احتجابـــه الأزلي، وجاء إلينا وصافحنا يداً بيد.

(٤٠) بقدر ما يحتمل الإنسان بإرادته الهوان؛ بقدر مـــا ترفض إرادة الله أن تُحمِّله هذا الهوان.

(٤١) كل من لم يعشْ صليب ربنا يسوع المسيح، فهو لم ينتقل أو يتحرك داخلياً ليذوق معنى العبور من حيـــاة حسب الجسد لحياة حسب الروح.

(٤٢) نحن لا نتألم لأن المسيح تـــألم؛ ولكننـــا نتـــألم لأن المسيح تألم ونحن لازلنا نلهو.

(٤٣) حينما نجاهد للسير في الطريق الضيق، ليت ظـــل الصليب لا يفارق شعورنا حتى لا نفقد الصبر أبداً مهما بلغ بنا الضيق.

(٤٤) الآلام لم تكن ثمن عقوبة بل ثمن محبة. والصليـــب لم يكن ثمن عقوبة بل ثمن محبة. والموت لم يكن ثمن عقوبة بل ثمن محبة .

(٤٥) الصليب يُحسب لنا صليباً، إذا استطعنا أن نمتـــد في البذل من أجل أحبائنا إلى البذل من أجل أعدائنا.

(٤٦) الكلام عن الصليب لاهوتياً ووعظياً لذيذ وســـهل ومنطقي، ولكن كتجربة، حينما ندخل فيها نجدها علقماً.

(٤٧) الاشتراك في آلام الكنيسة علامـــة علـــى صـــحة العضوية.

مراجع الأقوال

(١) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٣٩٢

(٢) مع المسيح ج٢ ص٢٣٤

(٣) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٧٠٤

(٤) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٩٩

(٥) شرح سفر أعمال الرسل ص ٦١٠

(٦) الإنجيل بحسب القديس متى ص٣٢٧

(٧) توجيهات رهبانية رقم٢

(٨) الإنجيل بحسب القديس لوقا ٦٢٥

(٩) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٠٥

(١٠) القديس بولس الرسول ص٢٨٢

(١١) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٢٠١

(١٢) الإنجيل بحسب القديس لوقا ٤٧٥

(١٣) الإنجيل بحسب القديس متى ص٣٢٧

(١٤) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٠٤

(١٥) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٤٠٧

(١٦) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٣٩٠

(١٧) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٦٠٣

(١٨) شرح الرسالة إلى العبرانيين ص٧١٧

(١٩) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٣٨٥

(٢٠) رسائل القمص متى المسكين ص٢٤٤

(٢١) شرح الرسالة إلى أهل غلاطية ص٣٠٩

(٢٢) شرح الرسالة إلى أهل غلاطية ص٣٠٩

(٢٣) شرح الرسالة إلى أهل غلاطية ص٣٠٩

(٢٤) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٩٢

(٢٥) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٤٠٧

(٢٦) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٩٩

(٢٧) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص ١٩٩

(٢٨) الكنيسة الخالدة ص١٦٠

(٢٩) الكنيسة الخالدة ص١٦٠

(٣٠) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٧٣٤

(٣١) رسائل القمص متى المسكين ص٣٥٨

(٣٢) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٩٧

(٣٣) الكنيسة الخالدة ظهر الغلاف

(٣٤) رسائل القمص متى المسكين ص٣٥٦

(٣٥) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٦٩

(٣٦) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٩٦

(٣٧) من رسالة خاصة

(٣٨) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٤٦

(٣٩) مع المسيح في ألمه حتى الصليب ص ٢٠١

(٤٠) القيامة والصعود ص ١٩٥

(٤١) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٤٧

(٤٢) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٣

(٤٣) من رسالة خاصة

(٤٤) القديس بولس الرسول ص٢٩١

(٤٥) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٥٢

(٤٦) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٥٣

(٤٧) الكنيسة الخالدة ص١٦٠

القيامة، غلبة وانتصار

(١) يوم الأحد الذي قام فيه الرب من الأموات لا يُحسب من أيام الزمن العتيق، فهو اليوم الثامن إذا أردنا أن ننسبه للزمن.

(٢) كل يوم أحد هو عيد قيامة الرب! وكل يوم هو استعداد ليوم الأحد!

(٣) اليوم الثامن الذي قام فيه المسيح هو بدء الخلود أو الزمن الإلهي المحسوب الأول والآخر معاً.

(٤) لقد اخترق المسيح جدار الزمن. ففي فجر الأحد والظلام باقٍ انبثق للبشرية يوم جديد لن تغرب شمسه إلى الأبد.

(٥) القيامة هي بدء الإعلان عن قيامـــة الـــدهر الآتي، وبدء العدِّ التنازلي لمجيء اليوم الأخير.

(٦) هذا العالم ينحصر في فعلين: ميلاد وموت، ويُحكم ببعدين: زمان ومكان. والقيامة فعل ثالث فوق المـــيلاد والموت وفوق الزمان والمكان، لذلك فالقيامة تخرج عن نطاق المنطق العقلي.

(٧) القيامة لا تتجدد كل سنة؛ بل هي قائمة عبر كـــل السنين لأنها حالة فائقة للمسيح لا تتغير، ارتفـــع بهـــا المسيح فوق أعلى السموات ليفيض على الدوام مـــن حياته ليملأ الكل من هذه الحياة.

(٨) لقد صارت قيامة الرب يسوع من الأموات هـــي بداية حياة الكنيسة وترنيمتها الخالدة، تستقبل بها وعد الحياة الأبدية كل سنة إلى أن يجيء الرب.

(٩) المسيحية قامت بقيامة المسيح ودامت بحياته.

(١٠) القيامة إلغاء للموت وإلغاء للزمن وإلغاء للألم.

(١١) القيامة هي حالة انتهاء زمن الإخلاء والدخول في ما كان له قبل إنشاء العالم، وهي حالة استعلان حقيقة المسيح أنه ابن الله حقاً.

(١٢) إن الذي أخذ روح القيامة لا تعود سعادته على الأرض، لأن مركز حياته كله يكون قد انتقل من الأرض إلى السماء.

(١٣) القيامة هي الباب الجديد الذي به الرب افتتح أزمنة الخلاص وبهجة الملكوت وأنار طريق الخلود.

(١٤) القيامة هي حقيقة المستقبل المُعاش اليوم.

(١٥) المسيح لم يمتْ من أجل نفسه وإلا ما قام أبداً.

(١٦) القيامة ونوال قوهما تحتاج إلى محبة شخصية جداً للمسيح.

(١٧) إن كان أحد ينقصه ضعف في الإيمان فهذا تنقصه قوة قيامة المسيح.

(١٨) يوم قيامة الرب هو يوم التبرير، فإن لم تكن أنت اليوم باراً فليس لك أن تُعيِّد عيد القيامة إلي أن تتـــوب عن عدم اعتقادك أنك بار بدم المسيح وقيامته.

(١٩) قيامة المسيح هي أقوى سند نستند عليه حتى نعبر كافة الآلام والضيقات.

(٢٠) إن كنا لا نحس ولا نؤمن أننا انتصرنا على الموت في شخص المسيح وكسرنا شوكته التي هـــي الخطيـــة، فنحن نكذب إن كنا نقول أننا نُعيِّد للقيامة.

(٢١) الصليب بدون قيامة عار وفضيحة؛ أما بالقيامـــة فهو افتخار ومجد.

(٢٢) كل من لم ينتفع بموت الرب يتضجر من قيامتـــه، وعِوض بهجة القيامة يمتلئ قلبه بانقباض النقمة.

(٢٣) المسيح قام، والمسيح لن يموت بعد، وهكذا فرحنا لن يموت إلى الأبد.

(٢٤) سلام للصليب طريق القبر. سلام للصليب موضوع القيامة. سلام للصليب مفتاح الخلود.

(٢٥) إن كنا نؤمن أن المسيح هو قيامتنا كلنا، فيتحتم عليَّ أن أفتش على قيامتي في قيامة أخي.

(٢٦) الذين ذاقوا القيامة مع المسيح هؤلاء لهم صفات ولهم سلوك ولهم حياة خاصة تكشف أنهم يحيون قيامة المسيح.

(٢٧) إن أردنا أن تكون القيامة هي مركز حياتنا يلزم أن نُغيِّر ذهننا، ذهن العالم، بخلعه خلعاً لنلبس فكر المسيح القائم.

(٢٨) قيامة المسيح هي قيامتنا نحن، كما تقول الكنيسة في أوشية الإنجيل: "لأنك أنت هو..قيامتنا كلنا".

(٢٩) القيامة كتر المسيح السماوي، الذي اشتراه بدمه، استودعه بين أيدينا، و ذَهَبَ، وقد ترك لنا فيه أجـــرة السفر.

(٣٠) القيامة هي تحول من الضعف إلى القوة، من اليـــأس إلى الرجاء، من الخوف إلى الشجاعة، من الإنكار والهرب إلى الكرازة والفرح بالاضطهاد والبذل حتى الموت.

(٣١) القيامة حالة مجد واشتراك "في مجد". لا هي إيمان عقل ولا رؤية عين.

(٣٢) بقيامة المسيح تبددت الرعبة المخيفة التي كانـــت تلازم الموت، ولم يعد الموت نهاية مظلمة لحياة قـــصيرة محزنة، ولكنه صار باباً يؤدي إلى حياة أخرى لا نهائيـــة وسعيدة.

(٣٣) الإفخارستيا هي غذاء القيامة ودواء الخلود الذي يشفي كل أسقام بني الموت، هي عشاء بـــني العـــرس المدعوين منذ الآن لعشاء الخروف في الأبدية السعيدة.

(٣٤) قيامة المسيح هي لنا الآن مصدر حياة جديدة وأخلاق جديدة وسلوك جديد وفكر جديد وعواطف جديدة وحب جديد وفرح جديد: «هوذا الكل قد صار جديداً».

(٣٥) كلما ازدادت الآلام للسائرين في طريق الملكوت؛ كلما استُعلنت قيامة المسيح لهم وفيهم، وصاروا شهود صدقٍ للمصلوب المُقام.

(٣٦) قيامة المسيح لا تنحصر في شخصه؛ بل تمتد كعمل شمولي يتغلغل الطبيعة البشرية بأسرها.

(٣٧) "المسيح قام. حقاً قام" ليست بالقول كنداء التحية أو مجرد تعبير إيماني، ولكنها شهادة لحقيقة نحياها ونقدمها للآخرين.

(٣٨) هل يمكن أن نبشِّر بالقيامة دون أن نبشِّر بالآلام ونشترك فيها؟

(٣٩) الذي يطلب ما على الأرض؛ لا يمكن أن يقــوى على طلب ما فوق!

مراجع الأقوال

(١) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٤٠٧
(٢) القيامة والصعود ص٧٠
(٣) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص٤٠٧
(٤) أعياد الظهور الإلهي ٢٩٢
(٥) شرح الرسالة إلى أهل رومية ٣٠٦
(٦) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص١٥٤
(٧) أعياد الظهور الإلهي ٢٩٢
(٨) الإنجيل بحسب القديس متى ص٨٣٠
(٩) القديس بولس الرسول ص٨٧
(١٠) القيامة والصعود ص٢٧٦
(١١) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٦٢٦
(١٢) القيامة والصعود ص٢٨
(١٣) القيامة والصعود ص١٧٩
(١٤) القيامة والصعود ص٧٠
(١٥) القيامة والصعود ص ٢١
(١٦) الإنجيل بحسب القديس متى ص٨٤٤
(١٧) القيامة والصعود ص١٥

(١٨) القيامة والصعود ص٢٠٠

(١٩) القيامة والصعود ص٤٨

(٢٠) القيامة والصعود ص٢٠٣

(٢١) القيامة والصعود ص٢٥

(٢٢) القيامة والصعود ص٢٤٤

(٢٣) الإنجيل بحسب القديس لوقا ص١٣٠

(٢٤) القيامة والصعود ص١٤

(٢٥) القيامة والصعود ص٣٢

(٢٦) القيامة والصعود ص٢٨٦

(٢٧) القيامة والصعود ص٢٨٦

(٢٨) القيامة والصعود ص٢٩٣

(٢٩) مقالة موقع القيامة في حياتنا، عظة القيامة سنة ٢٠٠١

(٣٠) القيامة والصعود ص٢٩٣

(٣١) القيامة والصعود ص٢٩٢

(٣٢) القيامة والصعود ص٢٣

(٣٣) القيامة والصعود ص٤٧

(٣٤) القيامة والصعود ص٧٧

(٣٥) القيامة والصعود ص٣٠٤

(٣٦) القيامة والصعود ص٣١١

(٣٧) القيامة والصعود ص٣٤٠

(٣٨) القيامة والصعود ص٣٠٤

(٣٩) القيامة والصعود ص٣٧٩

الروح القدس، المسحة والنار

(١) الروح القدس هو الواسطة الوحيدة بين واقعنا الصعب وراحتنا الأبدية المرتقبة.

(٢) إننا الآن في زمان الروح القدس، والروح القدس عمله الأعظم هو الوحدة.

(٣) عصر الكنيسة الآن هو عصر الروح القدس.

(٤) حينما يحل الروح في المكان، يعلن المكان عن أصله المتزعزع والمسنود على لا شيء وينكشف مبدؤه ومنتهاه!

(٥) الروح القدس إذا تواجد في مكان ، فإن عمله ينفرش على الموجودين بصورة جماعية مذهلة.

(٦) الروح القدس لا يُحوِّل الإنسان إلى روح محض ولا يلغي المادة، وإنما يُجدد نظرتنا، ويُعدِّل غايتنا، ويُحوِّل طريقنا من المستوى المادي المحض إلى المستوى الروحي في استخدام غرائزنا ومواهبنا وعواطفنا.

(٧) شكراً لله، لأن الروح الذي أسكنه الله في قلوبنا يشتهي ضد الجسد، وهو بالنهاية غالب باسم الرب.

(٨) الملء بالروح هو احتلال الروح لكل الكيان ليصير كيان الإنسان كياناً لله، جسداً للمسيح.

(٩) الروح القدس بسيط غاية البساطة، يلبي دعوة الإنسان في الحال إذا كانت بإخلاص وإيمان وبساطة.

(١٠) إن أردت أن تتخلص تماماً من إنسانك العتيق، سلِّم نفسك مرة واحدة للروح القدس لتعيش في النور.

(١١) علامة سُكنى الروح القدس في القلب هي وجود المحبة.

(١٢) الروح القدس يغشانا ولا يلاشينا. يملأنا ويظل مستتراً فينا. يتشخص فينا بنفسه ولا يظهر إلا شخصنا. ينطق فينا جهاراً ولا يُسمع إلا صوتنا. يُرافقنا كل لحظة ولا نُرى إلا وحدنا. يهبنا معرفة كل الحق وكأننا نعرف من أنفسنا. يحرر نفوسنا من قيود الدنيا وكأننا تحررنا بجهدنا.

(١٣) الروح القدس هو القوة التوازنية التي تحفظ مستوى الإنسان روحياً وهو في صميم واقع الدنيا المادية.

(١٤) حينما يرتاح الروح القدس في إنسان استوفى استيعاب الإيمان بالمسيح استيعاباً صحيحاً؛ يبدأ الروح القدس في الحال يعمل عمله للشهادة لهذا الإيمان.

(١٥) إن كان المسيح تجسد فلكي يُصلب، وإن كان قد صُلب فلكي يقوم، وإن كان قام فلكي يصعد، وإن كان قد صعد فلكي يرسل الروح القدس.

مراجع الأقوال

(١) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٣٩٦
(٢) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٥٠
(٣) الروح القدس الرب المحي ج١ ص٤٣٧
(٤) شرح سفر أعمال الرسل ص٢٦١
(٥) شرح سفر أعمال الرسل ص٢٧٩
(٦) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٤٣٦
(٧) الإنجيل بحسب القديس مرقس ٥٧٣
(٨) شرح سفر أعمال الرسل ص١٥٩
(٩) توجيهات في الصلاة ص١٢
(١٠) حبة الحنطة ص٣٣
(١١) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٦٢٤
(١٢) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٤٢٩
(١٣) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٤٣٦
(١٤) شرح سفر أعمال الرسل ص٣١٥
(١٥) القيامة والصعود ص١٧٣

الفرح وسط الأخطار

(١) فرح الله هو وصية واقية ضد سُمِّ الحية الذي يميت الناس من أجل أشياء كلها فانية.

(٢) أعمق ما في وصية الله بالفرح أنه دائم لا يؤول إلى حزن. هو طبعة أولى من جمال المجد الآتي.

(٣) فرحتنا الأولى والعظمى يتحتم أن تكون أننا صرنا خليقة جديدة بإنسان جديد، يحيا قيامة المسيح ويترقب الوطن السمائي ورؤية المسيح.

(٤) الفرح الذي ينقلب حزناً هو خداع: الفرح والحزن كليهما!... كذلك الصحة والمرض، السلام والكآبة، الغنى والفقر، الحياة والموت.

(٥) أعظم سلام يعطيه العالم هو سلام الموت؛ أما سلام المسيح، ففوق أنه يبقى ويدوم، فهو يسود فوق

اضطرابات الحياة، ويرفع القلب والفكر فوق زعازع الدنيا.

(٦) إن لم نفرح بغفران خطايانا ونتهلل بحياتنا الجديدة ونستمتع بنعمته ونفرح بالروح كل يوم، يكون المسيح كأنه تألم بعيداً عنا وذُبح بدوننا، مع أننا تألمنا وصُلبنا ومتنا معه.

(٧) إن ما يجعلني سعيداً ليس ما أحصل عليه، بل ما أكونه، وما أكونه هو: الروح.

(٨) الذي يثبت في المسيح ويحفظ وصاياه، يهبه المسيح فرحه الإلهي.

(٩) فرح الروح القدس لا يُزهر إلا بعد عطش وجوع شديد، ومواهب الروح هي علامة زوال الإنسان العتيق.

مراجع الأقوال

(١) مع المسيح ج١ ص١٦٠
(٢) مع المسيح ج١ ص١٦١
(٣) الخلقة الجديدة ج٢ ص٣٠
(٤) شرح إنجيل القديس يوحنا ج٢ ص٨٥٠
(٥) شرح إنجيل القديس يوحنا ج٢ ص٨٧٢
(٦) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص١٦٥
(٧) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٥٥٩
(٨) مع المسيح ج٤ ص١٥٣
(٩) رسائل القمص متى المسكين ص١٧٩

المسيحية والكنيسة والأسرار

(١) التصوفية غير المسيحية محورها فناء الإنسان في الله. أما التصوفية المسيحية فهي تحقيق وجود الإنسان في الله.

(٢) المسيحية بجملتها هي استعلان الآب السماوي للعالم في شخص ابنه، وفي الذين يؤمنون به.

(٣) المسيحية هي عملية بيع وشراء، مقايضة رابحة، البيع فيها بالدموع والميراث بفرحٍ يدوم.

(٤) الحياة المسيحية كلها هي حركة مستمرة للانتقال من الحياة حسب الجسد إلى الحياة حسب الروح، وذلك لا يتم إلا من خلال الصليب.

(٥) المسيحية التهاب، وهي بهذه الصفة النار التي جاء المسيح ليلقيها على أرضنا.

(٦) المسيحية هي خبرة عمر وحياة، خبرة إنجيل وكنيسة، واضطهاد وإهمال وإذلال وصليب، ونجاة ونعمة ونصرة، وفرح وثبات وقوة ومجد!

(٧) المسيحية عند القديس بولس قداسة، والإيمان بالمسيح هو تقديس، والمؤمنون بالمسيح قديسون هم.

(٨) اليهودية قامت وتثبتت على «محبة الذات»! والمسيحية قامت ودامت على الصليب، على «بذل الذات» فاحتضنت العالم كله.

(٩) المسيحية عدوة التحزب، لأنها حب، والحب انفتاح للجميع.

(١٠) الحق في المسيحية ليس موضوعاً نفكر فيه ونبحثه، ولكنه شخص يُصادق ويُحَب، هو شخص المسيح له المجد.

(١١) نحن نتلاقى مع المسيح في الكنيسة جسده ملاقاة حيَّة متبادلة فعَّالة، قائمة دائمة.

(١٢) هناك علاقة ثابتة بين الاضطهاد وبين ازدهار الكنيسة وامتدادها بعكس المنظور الفكري.

(١٣) الكنيسة وظيفتها الأولى أن تجمع البشرية إلى وحدة كاملة في المسيح وكأنها إنسان واحد كامل له قامة ملء المسيح.

(١٤) إن روح الكنيسة لا يموت بالاضطهاد، وشخصيتها لا تضعف بالآلام، لأنه روح إلهي وشخصها له سمات الرب يسوع.

(١٥) هي معادلة سماوية. فدماء الشهداء بذار الكنيسة، وفي وسط الضيقات تُستعلن ذراع الرب وتزدهر أعمال نعمته.

(١٦) الكنيسة تسير على الأرض الآن بقدمي المسيح.

(١٧) الكنيسة تعيش الحياة الأبدية كل يوم، وتمارس القيامة في آلامها وموتها، كمن تحيا فوق الموت.

(١٨) لقد صارت كل مقاصد الله الخفية تُقرأ بوضوح على لوح الكنيسة، وكل خطوة تُنفّذ في أوانها.

(١٩) الكنيسة هي مكان حضور الرب عندما تكون مجتمعة باسمه للشهادة والتسبيح والتمجيد لاسمه.

(٢٠) الله وضع الكنيسة في العالم ووهبها روح القيامة، لتموت كل يوم عن العالم فتقوم ويقوم العالم بواسطتها.

مراجع الأقوال

(١) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٤٥١

(٢) الإنجيل بحسب القديس متى ص٦٩٤

(٣) شرح الرسالة الأولى للقديس يوحنا ص٩١

(٤) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٢٥٣

(٥) رسائل القمص متى المسكين ص٢٩٣

(٦) الإنجيل بحسب القديس متى ص٦٩٤

(٧) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص١٣٧

(٨) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦٠٣

(٩) الروح القدس الرب المحي ج٢ ص٤٤٩

(١٠) رسائل القمص متى المسكين ص٢٩٣

(١١) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٢٨

(١٢) شرح سفر أعمال الرسل ص٢٩٦

(١٣) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٥٧

(١٤) الكنيسة الخالدة ص١٥٩

(١٥) شرح سفر أعمال الرسل ص٥٣٩

(١٦) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٣٢

(١٧) القديس بولس الرسول ص٢٣

(١٨) شرح الرسالة إلى أهل أفسس ص٥٥

(١٩) القيامة والصعود ص٢٩٣

(٢٠) المسيحي في المجتمع ص١٩

مع القارئ في حوار

(١) لا يثنيك، أيها الحبيب، أي ترغيب أو تهديد أو وعيد عن الطريق الضيق الذي اخترته لنفسك ، لا تدع أي أمر مهما كان، يجعلك تنظر إلى الوراء أو ترخي جهادك حتى إلى الموت.

(٢) مهما عانيت لا تقل قط قد مللت، فهي خطوة أو خطوات لا تُحسب أبداً بحساب الزمن وترى النُصرة والرب واقف والإكليل بيده.

(٣) المطلوب من صاحب الهموم أن يذهب ويُغنِّي بالكلمة: «عند كثرة همومي في داخلي تعزياتك تُلذذ نفسي».

(٤) لا تجعل قلبك على الربح أو الانتصار المنظور، بل تمسَّك بالخسارة إذا كانت توصلك إلى راحة الضمير وإرضاء الإنجيل.

(٥) لا تكن نصف روحاني أو نصف حي أو نصف حار لئلا يتقيأك الله. لا تمزج كأس الله مع كأس الشيطان، كأس الله هو حياة حسب الروح، وكأس الشيطان هو حياة حسب الجسد.

(٦) الأفضل أن تبقى معتازاً من أن تبقى مديوناً، الأفضل أن تبقى فقيراً محبوباً من أن تستدين فتصير مكروهاً.

(٧) إن زلَّ لسانك أو فكرك بكذب أو غضبت أو شتمت، اكتب خطيتك واعترف بها للكاهن حتى يعطيك حلَّ المسيح وغفرانه وبركته، فيُقدِّس نفسك بالحق.

(٨) قُلْ لي، يا حبيبي، ما هو ألمك، وزدْ وفِـض بكـل همومك وأحزانك وأوجاعـك وأمراضـك وظلمـك واضطهاداتك، والإهانة والشتيمة التي لحقتك، والنهب الذي نُهبتْ به أموالك، وأنا أقول لك: أمَا كان ينبغي أن تتألم بكل هذا لكي تدخل في شـركة مجـد الابـن الوحيد؟!

(٩) غيِّر نفسك ولا تحاول ولا تفكِّر في تغيير غيرك.

(١٠) اليوم الذي تجد فيه حرارتك الروحية ضعيفة وقد بردت الصلاة من قلبك، وسلامك الـداخلي تبـدَّد، احذر ثم احذر من تحمُّل مسئولية أي عمل روحـي أو إعطاء نصائح للآخرين.

(١١) حينما يثقل عليك القتال اصرخ صرخة النجـدة تجد الرب يرسل ملاكه في الحال ليقف أمامك يـصدَّ جحافل الظلمة.

(١٢) انظر كم خسارة تخسر كل مرة تُـرجِّح راحـة الجسد على ملء الروح؟!

(١٣) إن استثقلنا غربتنا وتآلفنا مع العالم وخرجنا نطلب عزاءنا من أفواه الناس، وشبعنا مـن خبـز الـشركة الدنيوية؛ لا يجد المحبوب سبباً للمجيء إلينا.

(١٤) عمِّق يا أخي، في الأساس، لئلا يكون تعبك باطلاً وجهادك كله للحريق.

(١٥) الذي يُفسد تدبير الله ويُعطل عمله للإنسان هـو التذمر، فإن هو أصرَّ على التذمر فإن التجربة تتضاعف عليه لينضج تحت نار أشد، إن كان الله يريده.

(١٦) المسيح لم يكتفِ بأن أخلع الرداء لمن أراد أن يبتزه مني ويظلمني، بل قال لي اخلع الثوب أيـضاً، لكـي أُحوِّل ابتزازه لي إلى حسنة عليه، وظلمه لي إلى شـفقة عليه.

(١٧) إذا أردنا أن نكون قديسين فلنصادق القديـــسين، وننضم إلى خوارسهم سِراً وعلناً.

(١٨) اجمعوا لكم زيتاً قبل أن ينتصف الليل فلا تجدونه.

(١٩) يا ويلنا يا إخوة إن تعالينا عن الإهانة ونحن سببٌ لها، ويا لبؤس حالنا إن طالبنا بالمجد ونحن لسنا أهلاً له.

(٢٠) الإيمان بالمسيح ليس هو اختياراً ولا هـــو تنـــازلاً منك، بل هو المفر الوحيد من الوقوع في فخ الشيطان وسلطانه القاسي.

(٢١) إن كنتم متألمين أو متضايقين أو مكتئبين، فاعلموا أن هذه كلها كرامات الطريـــق وقـــد شـــرب منـــها القديسون بلا كيل فازداد المجد المُعد لهم.

(٢٢) عملنا الوحيد أن نُحب الله، وأن نُسعِد أنفـــسنا بهذا الحب.

(٢٣) الإنجيل يأمرك فقط أن تتــهاون بحياتــك أنــت وتستهين بمالك أنت وتحب عدوك أنت. ولكنــه مــا يأمرك قط أن تتهاون بحياة قريبك أو بماله أو تحب عدوه وتتهادن معه.

(٢٤) يا أخي، اجعل الجهاد الروحي والصلاة والعبــادة والإنجيل أهم من أكلك وشُربك، أهم من جريك هنــا وهناك، وأهم من وهم الواجبات الجــسدية الفارغــة والكذَّابة.

(٢٥) الانحياز لملكوت الله يميت من القلب أي ميل نحو ملكوت الشيطان، النور يطرد الظلمة، والحياة تلغــي الموت... والقيامة تلغي الألم.

(٢٦) أرسِلْ جذورك قبل أن تُخرِجْ أوراقك.

(٢٧) الذي يسعى وراء كرامة على الأرض يطلبــها في قلبه، ويشتهيها في نفسه، لا يمكن أن يتبقى له قوة إيمان بما فوق يمكنه أن يشد نفسه إليها ويطلبها.

(٢٨) الذي يختار العالم يُرحِّب به العـالم ويُسـهِّل لـه الانغماس فيه؛ والذي يختار السـماء تجذبـه السـماء بصورة خفية للغاية، ولكنها ملموسة للواعي الذي قد تَهيَّأ لها.

(٢٩) إما الخلاص وإما الخطية ويستحيل أن نوفق الإثنين أو نجمع بينهما.

(٣٠) لا تُبقوا ركناً واحداً في قلبكم مُظلماً.

(٣١) إن التغيير الذي يتطلبه الرب منا هو في القلـب قبل أن يكون في عمل اليد.

(٣٢) لا تعفوا أنفسكم من التوبيخ، ولا تهملوا أصوات الإنذار لئلا تقعوا تحت غضب الروح.

(٣٣) علينا أن نسهر على مكاسبنا الروحية الثمينة، وفي نفس الوقت نظل في يقظة الروح لزجر كل حركة تأتينا من طبيعتنا الحيوانية.

(٣٤) الله لا يجازي بالأعمال؛ ولكن بالحب الكـــائن في الأعمال.

(٣٥) كل صمت من قِبل الله إزاء إلحاحات توســـلاتنا، إنما يخفي غرضاً أسمى.

مراجع الأقوال

(١) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢١٢

(٢) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢١٢

(٣) الإنجيل بحسب القديس مرقس ص٢٣٤

(٤) في التدبير الروحي ص٥٣

(٥) حبة الحنطة ص٣٣

(٦) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٥٩٩

(٧) كيف نبني أنفسنا على الإيمان الأقدس ص٧

(٨) كيف نبني أنفسنا على الإيمان الأقدس ص٨

(٩) توجيهات رهبانية رقم ٢ ص٤

(١٠) توجيهات رهبانية رقم ٢ ص٢٣

(١١) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٦١٥

(١٢) توجيهات رهبانية رقم ٢ ص٣٥

(١٣) الخلقة الجديدة ج٢ ص ١٠٦

(١٤) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٧٤

(١٥) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٤٠٤

(١٦) شرح الرسالة إلى أهل رومية ص٥٥١

(١٧) رسائل روحية ص١٢٣

(١٨) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٨٠

(١٩) الإنجيل بحسب القديس لوقا ٤٤٧

(٢٠) مع المسيح ج٢ ص٤٤

(٢١) رسائل القمص متى المسكين ص١٧٩

(٢٢) مخافة الله ص٢٠

(٢٣) الكنيسة الخالدة ص١٥

(٢٤) شرح الرسالة إلى أهل أفسس٣٦٣

(٢٥) القيامة والصعود ص٢٨٤

(٢٦) مع المسيح في آلامه حتى الصليب ص٧٤

(٢٧) القيامة الصعود ص٣٧٩

(٢٩)رسائل روحية ص٦٨

(٣٠) رسائل روحية ص١٠٦

(٣١) رسائل روحية ص٥٩

(٣٢) رسائل روحية ص٦٣

(٣٣) رسائل روحية ص٦٥

(٣٤) عظة بعنوان: الحب الكلي والترك الكلي٢٥/٧/١٩٩٥

(٣٥) شرح إنجيل القديس يوحنا ج١ ص٦٦٦

حِكم وأفكار

(١) حِب ما شئت، واملك ما شئت، ولكن في النهايـــة سترى أنك خسرت كل شيء، فلا يوجد بعـــد حـــب المسيح وامتلاك أقواله ووصاياه شيء.

(٢) الذي يلتصق بما هو فانٍ، يفنى معــــه، وكـــلُّ مـــن يلتصق بالحياة يمتلئ بها.

(٣) ليس هناك أنصاف حلول، حـــتى الثمـــر القليـــل مُطالبٌ بأن يصير كثيراً.

(٤) الخروج من العالم لا يتم طبيعياً بالنسبة إلى الـــذين أبغضوا العالم وجحدوه، فلابد أن ينتقم العالم من الذين يحتقرونه ويستهزئون به.

(٥) الملكوت ما هو إلا حمامة طائرة فوق رأسك، إن لم تمسكها طارت.

(٦) يا شعب المسيح عودوا إلى الإنجيل! اذكروا غيرة صباكم على الحق والعدل والرحمة والمحبة.

(٧) الذي يسير في الخلف هو في النهاية يكبر والحب يزداد، والذي يجلس في المتكأ الأخير هو يرتفع ويسود السلام، والذي يتوارى عن الأنظار ليجعل الأنظار تنشغل بغيره، فقد ربح نفسه وغلب العالم وأرضى الناس.

(٨) «يا رب ماذا تريد أن أفعل» (أع٩: ٥)؛ هكذا ابتدأت سيرة جميع القديسين.

(٩) الإنسان هو كرسي الله على الأرض.

(١٠) الإنسان المسيحي إما مُزمِّر (أي يرتل بالمزامير) أو متذمِّر.

(١١) حياتكم ستظل لغزاً أو معضلة وغير ذات معنى إلى أن تجدوا المسيح.

(١٢) الذي يحفظ أسوار الكنيسة ليس عدد الذين بداخلها، بل طهارة القلوب التي تحيا فيها وفي ظلها.

(١٣) نحن مدعوون من الله أن نطالب بحقوقنا عنده، فهي حقوق ممنوحة لنا بصفة نعمة، قبل أن نوجد ودون ثمن.

(١٤) الذي ينفتح قلبه للحق لا ينغلق في وجه إنسان مهما كان هذا الإنسان.

(١٥) كل عمل يقع في أيدينا مؤمَّن عليه بضمان حضور الله.

(١٦) ابغضوا المناصب، لئلا تزيدوا خلاصكم عُسراً على عُسر، واذكروا قول ذهبي الفم: "عجبي على رئيس يَخلُص".

















- يسوع هو المحبة فيلزم أن نأخذه ،
وهو الحق ويلزم أن نختبره ،
وهو الحياة ويجب أن نحياه .

- يسوع هو الباب يلزم أن ندخله ،
وهو الطريق ويلزم أن نسيره ،
وهو الكلمة ويلزم أن نعقله .

- عملنا الوحيد أن نُحب الله ،
وأن نُسعِد أنفسنا بهذا الحب .

- ياإخوة ، يا بني النور ،
اشعلوا مصابيحكم بالحب ،
ليكون لكم نور الحياة .

الأب متى المسكين

